



معمل القوانين

البلاغ الإشبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يثق عليها مع إدارة الجريدة

الانجليز والبلاشفة

في الشرق العربي

إذا تأمل المرء في الاخبار التي تنقلها الجرائد بين حين وآخر عما يجري في بلاد الشرق العربي ونظر نظرة دقيقة في سير الحوادث وأطلع على بعض خفايا الامور المتعلقة بها وجد ان الحركة السياسية الدائرة على الدوام بين الانجليز والبلاشفة في معظم أنحاء العالم لا تقتصر على الشرق الانفى حيث انحصرت سياسة البلاشفة انحصاراً مبنياً ولا على الشرق الاوسط حيث يستطيع البلاشفة أن يذكروا كثيراً من الانتصارات بل تناول الشرق العربي أيضاً . فقد كان البلاشفة وما زالوا يسعون الى ايجاد قاعدة في الشرق العربي ينشرون منها دعايتهم وتقوِّم السرى الى افريقيا ذاتها ويستطيعون تهديد الامبراطورية البريطانية في جميع أنحاءها .

ولكن الانجليز واقفون لهم بالرصاد في كل مكان . ولديهم مصالح استخبارات قوية تتبع حركات البلاشفة وسكناهم في كل موضع . وتضرب دعاتهم ضربات أليمة حالما تستطيع أن تفيض عليهم متلوسين بالجريمة .

وقد رأينا أمثلة من هذه الحوادث في بلدان مختلفة ورأينا قوانين تسن وأوامر تصدر لمكافحة الشيوعية والشيوعيين . وجاء الدستور المصري والتعديلات التي أدخلت الى قانون العقوبات شديدة الوطأة عليهم ورأينا الشيوعيين في مصر يساقون الى المحاكم من كل ناحية ويراقب أعوانهم مراقبة دقيقة . وشاهدنا الحكومة المصرية تمنع دخول الشيوعيين الى بلادها تحت أي اسم جاؤوها . وترفض الاعتراف بحكومة البلاشفة وانشاء علاقات رسمية معها .

ولكن الشيوعيين دائبون على العمل لا يفترون لحظة واحدة عن نشر أفكارهم وتظيم صفوفهم في بلدان الشرق العربي . ويغلب على الظن أن لهم فيها دعاء وتشكيلات ولا سيما في فلسطين حيث يشغل الحزب الشيعوى في رابعة النهار وينشر دعايته وأفكاره على ملأ من الناس ويذبح يانانه في كل فرصة مناسبة ويحاول رجاله أن يوحدوا الصفوف بين عمال العرب وعمال اليهود ظاهرين بظهر من قفاومون الاستعمار في كل مكان حباً بحرية الاهالي واستقلالهم

ولكن جميع هذه المساعي التي يبذلها الشيوعيون في بلدان واقعة تحت سيطرة دولة أجنبية لا يمكن أن تتجاوز حداً معيناً بالنظر لشدة وطأة المراقبة عليها . فكان ان الشيوعيين لم يفلحوا في مصر فحرقتهم في فلسطين قاصرة على الكلام والمنشورات ولا يكاد يظهر لهم أثر في سوريا هداماً أصحاب أعوانهم فيها من الضربات الالهية . ولم نعد نسمع لهم صوتاً في الحجاز .

على انه يظهر من سير الحوادث ان مساعيهم متجهة الى ايجاد قاعدة لهم في احد هذه البلدان لنشر نفوذهم منها . ولعلمهم كانوا يفضلون مصر على كل بلد آخر نظاًب آماتهم . لذلك انجهموا الى البلدين الآخرين وهما الحبشة واليمن . اما في الحبشة فانهم ما زالوا يسعون لانشاء علاقات رسمية مع حكومة تلك البلاد . فاذاً تبصر لهم ذلك فان القضية الروسية في الحبشة تصبح قاعدة ترسل منها الاوامر الى جميع المستعمرات

البريطانية في افريقيا الوسطى والشرقية للسب السيطرة البريطانية فيها .

وأما في اليمن فان الحديث ذو شجون . فقد أخذ البلاشفة منذ عامين يذلون مساعي عظيمة لانشاء علاقات رسمية مع الامام يحيى . وأول ما شرعوا به انهم أرسلوا دعاتهم في ثياب تجار . ثم أرسلوا وفداً تجارياً على باخرة روسية للدرس حاجات البلاد وما تستورده من الخارج من الاقوات أو اللوازم الضرورية . ويظهر انه بعدما استكمل بلاشفة موسكو جميع المعلومات في هذا الصدد اعدوا برنامجاً منطماً وشرعوا في ارسال السكر والشاي والارز والبرتول وغيره الى اليمن بمقادير عظيمة وجعلوا يبيعون هذه الصادرات بثمنان بخس جداً ويستوردون بدواً البن اليمني المشهور ويرسلونه الى روسيا . وجعل المندوبون التجاريون في أثناء ذلك يتقربون من الامام يحيى . ويبينون له ما تمنيه بلاده من الفائدة من انشاء علاقات رسمية مع روسيا . ويستشهدون بالبضائع التي يبيعونها لليمانيين ويرخص انماها . وما زالوا يعددون اليه طوراً من الوجهة التجارية وآوتة من الوجهة السياسية الى ان تمكنوا من اقناعه بوجوب عقد معاهدة مع روسيا تعترف فيها بحكومة البلاشفة باستقلال بلاده التام وتقر قاعدة التعامل الدولي بينها على أساس المعاملة بالمثل . وقد وقعت هذه المعاهدة فعلاً وارمها حكومة موسكو وارسلت النسخة المبرمة أخيراً الى صعا مع مندوب خاص جاء على باخرة روسية الى الحديدة وقدم النسخة المبرمة الى جلالة الامام يحيى .

والمهم في هذا الحادث ان الانجليز لم يعرفوا بوجود المعاهدة الا بعد عقدها . والا لوضعوا في سبيلها كل ما يمكنهم وضعه من العرائيل . على ان كل من يذكّر سير العلاقات

ان اعمالهم حتى الآن تدل على أنهم لا يريدون باليمن خيراً . وكما مرت الايام رأينا منهم أدلة جديدة على ذلك . ولكن امام اليمن ليس بقاتل عما يفعلون وان يكن غير قادر على مقاومة القوة عندها في جميع الاحوال . وهو جاد على كل حال في توسيع نطاق علاقته الدولية واخراج بلاده من عزلتها ورطبها بالعالم المتدنى واحياء مواردها الاقتصادية وتقوية جيشها وتكوين نواة للطيران فيها . فلا شك ان اليوم الذي يستطيع فيه الانجليز أن يهزموا اليمن ويخضعوه يصبح بعيداً بقدر ما يستطيع اليمن أن يستنكره من وسائل الدفاع والتقدم المصري والعلاقات الدولية .

أما البلاشفة فانهم ماضون في عملهم وأما اليمن فانه وجد فائدة رابحة من انشاء العلاقات معهم في الوقت الحاضر . فاذا كانوا خطر أعليه في المستقبل فليس خطر الانجليز أقل شأناً منه على أنه قد لا يجد البلاشفة تربة صالحة لقبول مبادئهم في اليمن ذاتها وقد لا تكون اليمن ذاتها هدفهم ولكن اذا استعمل نفوذ الشيوعيين في البلاد فلا شك أن هذا النفوذ يصبح خطراً عظيماً عليها . وعلى كل حال فان المسألة الكبرى المباشرة هناك هي الكفاح الشديد بين الانجليز والبلاشفة بعد ما استقر المقام هؤلاء في اليمن . فاذا أحسنوا التصرف فانهم يستطيعون أن يجعلوا اليمن قاعدة لتشر نفوذهم لا في بلاد العرب فقط بل في المستعمرات البريطانية المجاورة في افريقيا ايضا وفي ذلك من الخطر ما يعرف الانجليز قبل غيرهم ما يترتب عليه من العواقب الوخيمة .

قاول ما يتبادر الى الذهن بازاء هذه الحالة هو ان الانجليز سيصبحون قريباً تجاه امرين لا بد لهم من أحدهما : الاول : ان يقضوا على استقلال اليمن كما قضوا على الملك حسين . والثاني : ان يتفاهموا مع امام اليمن ويجربوه الى جعل مطالبه اذا تعذرت كلها على شرط ان يقضي النفوذ الشيوعي من بلاده . فكل حبس لغير العرب يمتنى ان يحقق الشئ الثاني فبما المصلحة كل المصلحة للفرقيين والقضاء كل القضاء على مساعي الشيوعيين في تلك الديار

السياسيين في بعض الاحيان وقد سافر أخيراً السرجورج سايمس حاكم عدن الى مصوع لمقابلة السيور زولي حاكم الاريتريا الايطالية . ومباحثته في شؤون اليمن . وقد عودتنا دول الاستعمار في كل زمن ونجاه كل مشكلة أن تتفق أولاً وتحل مشاكلها فيما بينها قبل أن تبادر احداها الى تنفيذ برنامجها أو تطبيق خطتها . فاذا رأينا الآن حاكم عدن وحاكم الاريتريا يجتمعان فذلك يعني في نظر كل من له أقل للملم في السياسة ان الاتفاق على القواعد العامة بين الدولتين موجود بالفعل . ولكن الاتفاق على التفاصيل هو المطلوب . لذلك يجتمع الدين في أيديهم تطبيق التفاصيل فيما بينهم لكي يكونوا متفاهمين على تطبيقها .

فلا تعلم ما الذي يخفيه القدر لليمن بعد هذا الاجتماع ولكننا في كل حال نخشى على اليمن من غضب الاسد البريطاني لا من زعجره فقط . وقد رأينا مثالا على ذلك في البلدان العربية نفسها . فمالك حسين ملك الحجاز السابق ما زال حياً برزق في منفاه في قبرص . وقد نحلى عنه الانجليز على الرغم من جميع خدماته لهم حالاً رأوا أنه سمح لتفصيل شيوعي ان يقيم في جدة . وقد كان الملك حسين يريد ان يهدم بمؤامرة روسيا فاسرعوا الى تهديده بزوال عرشه وعنده ما أرسل وقدأ الى موسكو ليخطبوا الحكومة الشيوعية أسرعوا الى تشجيع الوهابيين ضده وضد ولديه في الحجاز وفي شرق الاردن وفي العراق . وحالما استقر المقام بالتفصيل الشيوعي في جدة تزجر عرش الملك حسين في مكة . على اننا قد رأينا الملك ابن السعود أبعد نظراً وأدهى سياسة من الحسين فلم يشأ ان يفتش علاقة مع الشيوعيين ولا ان يتم لتفصيلهم لذلك حول الشيوعيين انظارهم ولو الى حين عن قبلة الاسلام وتقوية نفوذهم في مكة المكرمة وانصرفوا الى الجنوب ساعين في العنور على ضآلتهم في صنعاء . فجازوا بأعينهم حتى الآن . فهل يسلك الانجليز بازاء الامام يحيى نفس السياسة التي سلكوها بازاء الملك حسين ؟ وهل تراه في القدي يسممون على القضاء على ملكه ؟

بين الامام يحيى والانجليز يعلم انه بينما كانت الطائرات البريطانية في السنة الماضية تقمر على مدفن اليمن الجنوبية وتلقي الرعب في نفوس الامالي وتهدف قنابلها على الجنود وعلى السكان الاثنيين أيضاً كان الامام يحيى يجد من هذه الحوادث مشجعاً له على المضي في المفاوضات مع مندوب البلاشفة وتقرير العلاقات مع حكومة موسكو . فكان الانجليز بما قالوا به الامام يحيى من سياسة الارهاق لم يحصلوا على نتيجة سوى أنهم دفعوا به الى أحضان موسكو . وهذا شأن الضعيف في كل مكان عندما يجد نفسه أمام قوى لا قدرة له على مقاومته فاذا ضغطت على ضعيف وانت القوي القادر قائل ما يفكر فيه هو ان يسعى الى إيجاد حليف أو صديق له ليستمد قوة منه . وكما رأينا ان ضغط الانجليز على الامام يحيى منذ بضع سنوات أفضى الى التقرب بين الامام وايطاليا فقد رأينا أخيراً ان رجوع الانجليز الى سياسة الضغط أفضى الى معاهدة جديدة بين اليمن وروسيا . وكما استفادت ايطاليا من تراخي العلاقات بالامس بين الانجليز واليمن فان روسيا تستفيد الآن من مثل هذا التراخي . فيحق لكل مفكر ان يسأل : أفا كان الاجدر بالانجليز من البدء ان يسعوا سعياً خالصاً لتذليل جميع العقبات القائمة بينهم وبين اليمن ووضع معاهدة مع الامام على طراز المعاهدة الايطالية مثلاً ؟ اننا لا نظن انه لو اقترح الانجليز من البدء على الامام يحيى معاهدة كالمعاهدة الايطالية كان الامام يمتنع عن قبولها . ولو عقدت مثل هذه المعاهدة من قبل لاستقرت العلاقات بين الفريقين منذ عهد بعيد ولكان للسياسة البريطانية الرجحان في اليمن على كل سياسة أجنبية أخرى . ولما بقي في اليمن مجال لتوليد الشعور الممي الموجود ضد الانجليز الآن في بلاد اليمن كلها . ويستفاد من الاخبار المضمومة الواردة من جهات اليمن أن الانجليز يسعون في هذه الايام لاحباط سياسة الشيوعية في اليمن . ولوضع العراقيل في سبيلها . وهم يستعينون على ذلك بالسياسة الايطالية التي تسير جدياً الى جنب مع سياستهم في البحر الاحمر مما اخلت مظاهر

قصة كنوز سليمان ومحاولة إثبات حقيقتها المادية

الرأي يحتاج إلى الدليل الصحيح وفي رأيي أن حل هذه المسألة لا يوجد إلا بالتنقيب المدنى الطويل والعناية الفائقة وربما امتد هذا التنقيب إلى سنوات وفي نواحي غطاة من رودسيا وليس من عيلى أن أستند على نظريات سابقة لأن وظيفة التنقيب أن يكون ملاحظاً ومسجلاً دقيقاً على قدر الامكان وإذا كانت هذه الخراب من عمل القرون الوسطى فهي عمل وطني تعلمه الوطنيون من مكشفي المناجم .

ولا تجزم من كآون بان سليمان والمملكة سبأ قد أقاما في هذا الاقليم . وقد قالت في هذا الصدد : تلك أسطورة قديمة وأنا أعلم أن سليمان والمملكة سبأ كانا يملكان مقابر وافرة من الذهب وأن رودسيا اقليم يحوى جوف أرضه مناجم من ذهب ولكن ليس هناك دليل خطي أو أثرى على هذا الرأى والمستعمرون البرتغاليون الاولون عند ما وصلوا إلى ساحل موزمبيق في القرون الوسطى وجدوا هناك نظاماً قبيحاً وكان أشهر حكام المملكة يدعى مونوموتوبا ويرى أولئك المستعمرون الاولون قصصاً عديدة عن سكان هذه المملكة ونظامها . وأول غرض أرى إليه هو البحث عن مساكن هذا الشعب القديم .

وستنلج من كآون هي وافراد يثتها ولكنها لا تتوقع استخدام سلاحهم في أي غرض . وأخيراً صرحت قائلة : سأضع عثميراً عن نتيجة أول فصل من إيجاني وأقدمه للجمعية البريطانية في دور انعقادها في شهر أغسطس القادم .

من يورسعيد وأرسوبه عند برا في ساحل أفريقيا البرتغالي الشرقى ومن ثم أذهب رأساً إلى رودسيا . وساقضى شهر فبراير بجمعه بل ومارس أيضاً في جمع المعلومات والبحث عن عامل وطني وسيلحق به أفراد بعثتي في شهر مارس . وقد اخترت من نوري لأنه عند ما استعرضنا المسألة أمامها وجدت أنه من المبدأ لنا جداً أن تصطحبني إخصائية في فن المعار لدرس هذه الخراب من الوجهة المعارية . أما من كنيون فقد تخرجت حديثاً من جامعة أكسفورد وهذه هي المرة الأولى التي تتقدم فيها لمزاولة أعمال التنقيب . وقد منحني الجمعية البريطانية ترخيصاً للتنقيب في مجموعتين مهمتين من هذه الخراب أحداها في زمبابوا الأخرى في «دهلو دهل» وتنطق «فلو فلو» وهي واقعة شمال بولوايو . وأرجو أن أبدأ عملي حالاً بشئ موسم الأمطار ويحتمل أن يكون في أوائل مارس . وصرحت الآنسة كآون ببقية أغراض بعثتها فقالت : « أن الخراب الممتدة في هذا الاقليم هي بين الثلاثة أو الأربعائة خرابة ولكن ليست جميعها من عصر واحد وهناك آراء متباينة في علم الآثار عن تاريخها فالبعض يرجع قدمها إلى ما قبل التاريخ الملبادى والبعض الآخر يقول أنها لا تعدو أوائل القرون الوسطى ولكن كلا

ذكرت أغلب الكتب المقدسة قصة سليمان وما أقاض الله عليه من ملك عظيم وثروة طائلة وعلم غزير . وشاءت آسة مقدامة من الانجليزيات تدعى من جرتيود كآون سميت وهي مكتشفة جريئة وطلة أثرية أن تحقق هذه القصة تحقياً مادياً . وقد باشرت لندن على رأس بعثة إلى جنوب رودسيا . أما أغراض رحلتها فدونة في خطابها إلى الجمعية البريطانية . ومخلصها أنها تشكل بعض خراب زمبابو أو أى أثر أو آثار من هذا النوع في رودسيا والتي يحتمل جداً أن تكشف القناع عن أخلاق وتاريخ وأصل هؤلاء المشيدين ورافق المس كآون فنان من سكان لندن أحداها المس نوري وهي إخصائية في فن المعار والأخرى المس ك . كنيون ابنة السير فردريك كنيون مدير دار الآثار البريطانية ، أما عملهم المقبل فهو تعيين مكان كنوز سليمان القصصى وتقوم في هذا الموضع خراب زمبابو المكونة من أسوار دائرية كبيرة وبها أبواب حصينة والمرجح أنها فلاح ومعاينة أما الأساطير الأهلية فتروى أن سليمان ومملكة سبأ عاصرتهم حضارة قديمة هناك . وقد دون السير ريدر مجرد القصصى الانجليزى هذه الأساطير في قصصه .

وقد تستخدم الآنسة كآون طيارة في مسح هذه الخراب وتعين حدودها لأنها تعتز أن الطيارة ذات قيمة عظيمة في أعمال الاكتشاف . وصرحت قبل مبارحتها لندن بتحديثها قائلة : سأكون مسرورة ولا شك متى وفقت في عملي ، أنها رحلة طويلة وسيكون عملي الأولي ملا للآية ومن كآون فناء معتدلة القائمة ولا يزال أثر لصح شمس مصر يبدو على وجهها حيث كانت تقوم بعمل جليل للعميد الملكى الاثروولوجي ثم قالت « ساقضى في مصر قليلا من الوقت قبل رحلتى إلى رودسيا . وسأركب قاربا

٤٠ قرش مساف فقط	١٥٠ قرش مساف
ممنوع البائع الزب من البسكرا تفتش	ساقط عليه جاليت عدة انكر صرير
عاقم جاليت بقره زنب ومكر الماس وير	قشرة ذهب القعدة والظفر صرير
مصرته ١٥ سنين مكر	٥ سنين
عميط اخوان	
تليفون ٤٩٦٩ عته	مستودع مصنوعات الماس وبيروا شارع الناصح مملعة عمارة زغبية

ابن خلدون

فلسفة التملك

— ٥ —

للأمراء على الإطلاق عدم خشية عار الغايب في تأييد ملكهم إلى غير ذلك من السن الظالة التي شرعها مكيا فيليب ليسير عليها أمراء عصره والأتون بعدهم وإنما أراد ابن خلدون في إخلاص أن يدافع عن ملوك المسلمين الأولين وأن يتأسس اعتذاراً لهم من غير أن يقصد تحسين ظلم أو قرض عهد أو استعجال قسوة مع الرعية للملك عصره ومن يأتي بعدهم كما صنع مكيا فيليب

ولكن مدح مؤرخنا الجليل التملك لا صاحب الجاه وعده له سبباً من أسباب السعادة، مكيا فيليب ظاهرة لا يمكننا أن نعذره فيها أو نخدع أنفسنا بما اجتهد في ترتيبها

يقول ابن خلدون — أن النوع الإنساني لا يتم وجوده إلا بالتعاون وهو لا يحصل إلا بأكرام الناس عليه لجهلهم في الغالب بمصالح النوع فلا بد لهم من حامل يصكرهمهم على مصالحهم لتتم الحكمة الإلهية في بقاء النوع وذلك لا يكون إلا بوجود أصحاب الجاه فيهم وتسخيرهم لهم في مصالحهم وهذا معنى قوله تعالى «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون» ثم أن كل طبقة من طبقات أهل العمران من مدينة أو إقليم لها قدرة على من دونها من الطبقات وكل واحد من الطبقة السفلى يستمد بذى الجاه من أهل الطبقة التي فوقه والجاه على ذلك داخل على الناس في جميع أبواب المعاش ويقع الكسب الناس عنه ويضيق بحسب قوته وضعفه وفاقد الجاه وإن كان له مال فلا يكون يساره إلا بقدر عمله أو ماله وسعيه في تمتعته كالكثرة التجار وأهل الفلاحة في الغالب وأهل الصناعات كذلك إذا فقدوا الجاه واقتصروا على قوائد صناعاتهم

يمكننا أن نجد بحق مؤرخنا ابن خلدون مكيا فيليب الأمة الإسلامية وقد عاش ابن خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي (١٣٣٢ — ١٤٠٦ م) أما مكيا فيليب الإيطالي فكان من كتاب القرن السادس عشر الميلادي وهو صاحب كتاب الأمير الذي أراد به خدمة أمراء إيطاليا الذين قروهم اليهم بوضع قواعد سياسية جديدة في مصلحة أولئك الأمراء لاق مصلحة الحق والعدل

لما يتضح به مكيا فيليب الأمير ألا يخشى عار الغايب التي يصعب عليه بدونها الاحتفاظ بملكه فكثير مما يظهر أنه فضائل يؤدي إلى الخراب وألا يراعى اليهود إذا لم تكن في مصلحته، وأن يعمل ليهاب أكثر مما يعمل ليحب، فإن الناس أسرع إلى إساءة من يحبون منهم إلى إساءة من يهيبون، وينبغي له مع هذا ألا يحرك لسانه إلا بما يدل على أنه تقى ورع عيب للإنسانية وأشباه ذلك فإن الرجال يحكون مادة بالنظر لا بالخيال وكل الناس يري ظواهر الشخص وقليل منهم من يلمس حقيقة

أست ترى في هذا روح ابن خلدون حين يتفاضى عن كل ما فعله الملوك الأولون من الأمويين والعباسيين وتأييد ملكهم وجمع كلمة المسلمين حولهم حيث كان خشية اقتراف للكلمة أم لديهم من كل مقصد

أست ترى في هذا روح ابن خلدون حين لا يجمعه نقض المنصور عهد عيسى بن موسى لا يرى ذلك قادحاً في عدالته مادام في ذلك مصلحة بإثارة ابنه المهدي عليه

ومن الحق أن نقول أن ابن خلدون لم يكن في ذلك جريئاً مثل مكيا فيليب الإيطالي وكان عنده من الدين ما يمنع من أن يسوغ

صاروا إلى الفقر والخصاصة في الأكثر وإذا كانت هذه منزلة الجاه وكان الخير والسعادة مقترنين بحصوله فبذلك للناس وإفادته من أعظم النعم وأجلها وبذلك من أعظم المنعمين وهو إنما يبدله لمن تحت يديه فيكون بذلك يند عالية وعزة فيحتاج طالبه ومبتغيه إلى خضوع وتعلق ولا تعذر الحصول عليه ولهذا نجد أكثر أهل الثروة والسعادة بهذا التعلق وتجد الكثير ممن يتخلق بالترفع والشتم لا يحصل لهم غرض الجاه فيقتصرون في التكسب على أعمالهم ويصرون إلى الفقر والخصاصة. وأعم أن هذا الكبير والترفع من الأخلاق الذمومة لا يحصل إلا من توهم الكمال وأن الناس يحتاجون إلى بضائعه من علم أو صناعة كالعلم المتبحر في علمه والكتاب المجيد في كتابته والشاعر البليغ في شعره وكذا صاحب النسب وأهل الحيلة والبصر والتجارب فكل هؤلاء الاصناف يندمهم ترفعن لا يخضعون لصاحب الجاه ولا يملقون لمن هو أعلى منهم لا عقادهم الفضل على الناس وإن أحدهم ليخفد على من يقصر له في شيء مما يقومه من ذلك وربما يدخل على نفسه المغموم من تقصير الناس فيه ويحصل له المقت من الناس لا في طباع البشر من اتاله وقل أن يسلم أحد منهم لأحد في الكمال والترفع عليه إلا أن يكون ذلك بالقر والقلية وهذا من الجاه وقد اشتهر بين الناس أن الكمال في المعرفة محروم من الحظ وأنه قد حوسب بما رزق من المعرفة واقتطع له ذلك من الحظ والحقيقة أن ذلك يرجع إلى ترفعه وعدم تعلقه لمن هو أعلى منه من أصحاب الجاه الذين يستغاد منهم الحظ والعني والسعادة فهذه فلسفة ابن خلدون في التملك وإنها لسقطه ما كنا نحب له أن يقع فيها فالتعلق مذموم شرعاً وعقلاً وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها روى عنه «ليس من أخلاق المؤمن التعلق إلا في طلب العلم» فالتعلق يورث الضعة في نفس التملك والطفليان في نفس التملك له وكل الشرور في هذا العالم ناتجة من هذين الأمرين «الضعة والطفليان»

لهم وأخلق أمة يكون اتلقى فيها وجهاً من
وجوه الكسب أن يموت فيها حب العمل وتصيح
أمة بحول وكل وينتهي أمرها بالقضاء
عبدالمطلب الصعدي
المدرس بالجامع الاحمدى

البلاغ في تونس

تمهيد « البلاغ اليومي - والبلاغ الأسبوعي »
في تونس هو حضرة السيد علي الجندي
بسوق الخفصي نمرة ٢٧

محاذن
السحر
بمهازني المنسوجات
ومها الأمانة والقناعة

شيثاً إلا غشيب الملوك عليه والا أن صار في
يدم كالكرة هذا يقذفه وذاك يأخذه إلى ملاقي
من سجن وتشريد ونقي وتعذيب حتى اضطر
في آخر الامر إلى الفرار بنفسه من القرب إلى مصر
تاركا وراءه وطنه وماله وأهله وولده وزوجته
ولو انه قضى تلك الحياة بعيداً عن أصحاب
الجاه ورضى بهذا الفكر الوثاب أن يضيئه في
خدمة أغراضه منهم لكان من آثاره ما هو أجي
وأعظم مما ترك لنا من آثاره في تاريخه الكبير
ومقدمته ولكنه قضى على نفسه واستعدادها
الذي يندر أن يوجد في علماء المسلمين
مثله بهذا التعلق لأصحاب الجاه والتطلع إلى
استفادة السعادة منهم ولم يكفه أن يجني
بذلك على نفسه بل أراد أن يجعله سنة
يمت بها في الناس خلق التشم وعزة النفس
وكان الواجب أن يعمل لاحتياهما وقدماتا في
عصره والا يطلب من الناس خصوصاً العلماء
ونحوم أن يحفظوا لأصحاب الجاه حتى يفيدوم
عندهم بل يطلب من أصحاب الجاه أن
يذلوا ما عندهم للناس بالحق لا في نظير التلق

ولا يضير الذي لا يتعلق لأصحاب الجاه
أن يعيش فقيراً ولا يصح أن يعد بهذا محروماً
من السعادة فليست السعادة بالتي والمال قرب
غنى محروم منها وفقير متمتع بها ورب غنى فقير
وفقر غنى وقد قال صلى الله عليه وسلم « ليس
الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس »
ولا شك أن التلق فقر وشرف من الفقر حتى
إن مادة « ملق » في اللغة هيد معنى اقفر
فيقال ألقى الرجل بمعنى ألقى ماله حتى انقصر
ورجل ملاق بمعنى شديد الفقر
وأزيم شيء التعلق الطمع فيما في يد من
يعلق له فكلما كان متملقاً كان طامعاً والغنى
في القناعة والفقر في الطمع وكما هو مشهور
« فهو مان لا يشبعان طالب علم وطالب مال »
وقد اشتبه على ابن خلدون الفرق بين
التشم والترفع على الناس وبين عزة النفس وكبر
النفس والفرق بينهما أظهر من الشمس فالشتم
هو البعد عن الدنيا والترفع عنها وكذا عزة
النفس فهما أمران ممدوحان بلا شك بخلاف
الكبر والترفع على الناس واستصغارهم وكرامة
التلق كما تكون للكبر والترفع على الغير تكون
للتشم وعزة النفس فلا يصح أن يقرن كره
التلق بالكبر ويؤخذ بجرمه ويذم تبعاً له

هذا وما رأينا أصحاب الجاه أفادوا من تلق
لهم وتقرب منهم الا وسلبوه في الآخرة ما أفادوا
وتركوه يلطوي يلطوي حرماته منه حتى شاع بين
العوام أن السلطان من لا يعرف السلطان وكما
قال صاحب كتاب « كليله ودمنة » — أن
صاحب السلطان يصل إليه من الأذى والخوف
في ساعة واحدة ملا يصل إلى غيره في طول عمره
وان قليلا من العيش في أمن وطمأنينة خير من
كثير من العيش في خوف ونصب

فلصاحب الجاه أعوان ومتلقون كثيرون
يحاسدون عليه وينصب بعضهم الشر لك بعض
فيقع فيها الواحد منهم ثلوا الآخر ويؤبى بغضب
صاحب الجاه كما فاز برضاه
وقد كان يجب أن يكون في حياة ابن خلدون
درس له يكرهه في التلق الذي لم يستفد منه

معرض المجرمين



اتبع البوليس في شيكاغو طريقة جديدة ضد المجرمين أثبتت التجارب صلاحيتها، وذلك انه
عمر إلى المجرمين الذين يضبطون لشبهة تلقى عليهم أورية تحيط بسلوكهم فيعرضهم في قاعة كبيرة
أمام انظار الجمهور لعل أحداً من الناس يعرف علي مجرم سطا عليه أوليس كانت له معه واقعة
فبدل البوليس عليه ويبدأ التحقيق سر بها، وكثيرا ما بعثت هذه الطريقة قضايا حفظت لعدم
الغور على الجاني فيها

الحياة الجديدة في مصر السياسة والأدب والعمل والدين والفنون

للكاتب الكبير الأستاذ محمد لطفي جمعة المحامي

قال مير لوتي القصاص الشاعر الفرنسي في كتابه «موت أنس الوجود» الذي ألّفه بمناسبة زيارته مصر في بداية هذا القرن (١٩٠٧) «إن مصر أمة عجوز ذات آمال قديمة، وإن آمالها تجددتها فتجري دماء جديدة غزيرة في شرايين قديمة فتحيها وتنعشها» — كان ذلك الأدب الذي اشتهر بدقة الاحساس متأزماً بالتهنئة الوطنية الوسطى التي رآها في عتونها، وقد أوحى اليه جمال مصر وجلالها صفحات خالدة وقد مضى على مصر منذ فلت هذه الكلمة أكثر من عشرين عاماً تحقق في انائها ما تحقق من تلك النبوءة، ولعل الحرب العالمية زادت في حركة الحياة وعود الشباب الى الامة فكانت النهضة السياسية أول مظاهر الوجود الجديد ولو صح ما رواه ماسيرو في محاضراته الاخيرة التي ألقاها قيسل وفاته في باريس من انه قرأ خطأ مقبراً في تذكرة نضبه «كل شيء في الكون يتخلق ثم يتجدد» — فاليت بداية كل حي ونهايه — ولا تتردد في تصديق هذه الرواية — فقد صدقت تلك الحكمة المصرية التي حفرتها يد مصرية منذ ثلاثين قرناً من الزمان وقد تجددت مصر منذ عشر سنين من ناحية الحياة السياسية واعتبرت ان الحرية القومية ليست مسألة مادية لها علاقة بالرخاء والرفاهية واتساع نطاق الثروة إنما الحرية القومية مسألة معنوية لها أساس يكيان الامة وحياتها وإن لها أمراً في جميع عناصرها — فصر لا تعيش بل باليسر المادي وحدها ولكنها تعيش بشعورها القومي وكرامتها الشبية — وهذه الفكرة وحدها بمثابة محور للحياة السياسية — واليسر المادي والرخاء وبحبوحة العيش أمور جميلة ومرغوب فيها بل هي غاية كل أمة ولكنها زائلة أما الحياة العالية الغالية التي تطلبها الشعوب الزاغة الى اسمي مكان فياقية، وقد قامت كل حركة وطنية على فكرة معنوية وكان المبادئ بها من أرباب الشعور

والعواطف لا من أرباب الاموال والمصارف — وظهور الزعيم أو القائد أو البطل القومي واستكمال شروط الادراك والاحساس علامة استعداد الامة ونضج فطرتها

وهذه الحياة السياسية المتجددة التي لا تزال تلبض في عروقنا حركت جميع عناصر التجديد الاخرى حتى تلك العناصر التي تنافسها أو تعارضها أو تحالفا في البدء والزرعة وكل فعل أو قول أو مجهود يسدّل حدها انما يتجدد وحدها. لأن كل فعل في الكون له «رد فعل» ورد الفعل قبيحة لازمة للفعل لزوم العسدي للصوت ولكن ليس معناه ان «رد الفعل» يمحو الفعل أو يقضي عليه

واذا تقلنا من التجديد السيامي الى التجديد العلمي نشعر فوراً بحياة الامم وقصصها العلم بقصده الافرنج بالعلوم الحقة sciences exactes فلما كانت مصر أقفراً للامم التي من طبقها في هذا السيل فالرياضيات العليا والكيمياء وفروعها والطبيبات الراقية (التي تحول لاربابها ادراك مذهب ايتشتين وشده) وفنون الكهرباء والطيران واللاسلكي والميكانيكا العملية لا تزال أرضاً مجهولة لدينا ولم يتعلم المصري منها — حتى النابغين الذين ظهروا على اخوانهم في بعض جامعات أوروبا — الا تقليداً وعلى قدر الحاجة الضرورية لاحتراز شهادة تحوله الاستيلاء على مرتب في أحد المناصب ثم تبق مواهبه معطلة — ولا يوجد في مصر فلكي واحد ولا عالم طبقات الارض ولا إحصائي في علم الحياة ولا يعقل ان الادراك المصري يعجز عن غزو تلك العلوم ولكن تعلق معظمنا بالعلوم السهلة واضطرار العالم الصحيح للأنزواء بعد الفشل وعدم التعضيد الفعلي على البحث العلمي أدت جميعها الى تلك النتيجة المريرة. ان في مصر شياباً مبالا الى الاخذ بتأصية تلك العلوم ولكن أسباباً كثيرة تعوقه ولو ان الامة المصرية أنشأت من تلقاء نفسها في عاصمة كل مديرية كلية للعلوم كما تفعل صغرى الامم الأوروبية

فلما كشفت عن نفسها غمة الجهالة بعد بضع سنين وكان هذا من أعم عناصر الحياة الجديدة أما الدين فليست العقائد ولا الشريعة في حاجة الى التجديد لانها أمور مقدسة لا يجوز ان تمس ولكن طرق التطبيق ووسائل التنفيذ وسبل التعليم ونظم الدين هي التي يجب تجديدها بهمة لا تعرف الملل، اعتقد ان الدين الاسلامي صالح لكل زمان ومكان لانه مجموعة صالحة من المعاملات ومكارم الاخلاق. ولكنني لا اعتقد ان صلاحه هذا يتفق مع الجود الذي نراه في المتسبين اليه وان كانت التصوص غير قابلة للتبديل فانها تغير رب قابلة للتأويل بل انها آئين عريقة من نصوص بعض القوانين الوضعية، ان بقاء القديم على قدمه دفع نفقة كبيرة الى الطرف الآخر وأصبح «الشك في الحر» مفخرة ودليلاً على تقدم صاحبه ورمزاً على سمو ادراكه على ان التفكير الحر أمر عادي في ذاته ورأينا في كتب المثقلة والفكرين الاوائل ما بعد تعطيل هذا الزمان بجانبه رسوخاً في العقيدة وعاقطة على الايمان شديدة. ولوان شعاعاً من نور العلم الحديث وجد سبيله الى رجل واحد صادق العزيمة على المهمة فانه لا ريب في فعل العجائب لان الانسان مفلطور على معاداة ما يحيل، فاهواء والنور وحدها كافيان لتقية الدماء القديمة في الازهر وغير الازهر وتعلم اللغات الاجنبية وتفسير كتب علماء المشريات تكون خطوات مباركة في هذا السيل مصر غفيرة بادها الحديث والادب كلمة جامعة شاملة والادب المصري يكاد يكون الادب المصري ومصر أصبحت وارثة للام العربية وكل أديب عربي في الشام او في العراق أو في المغرب تمصر قبل أن يظهر أدبه وهذا الادب المصري مفيد ووراثته مثقلة الكاهل ومطلع الى آداب أمم الغرب لتكون له وجهة عالمية. لانه لا يمكن لأي أدب أن يعيش مكتفياً بنفسه إذ الحكم في الادب ليس للكاتب أو القارئ او جمهور المتبعين لحركته انما الحكم للطبيعة والمدنية فان ما يكتب في أقصى الارض يقرأ بلغته في أقصاها أو ينقل الى لغة القارئ في أية ناحية من نواحيات المعمور، وقد قضت

المدينة على المسافات وأصبحت شقة السفر من أساطير الاولين وصار طاغور الهندى الوثني يخطب في جماهير من المثقفين الالمان في حاضنتهم في موضوع مستفاد من حياتهم الطبيعية — فكيف شيئاً للادب المصرى عندئذ يمكن ان يكون قوياً — بل انى له ذلك — انه عربى أولاً بحكم اللغة والوراثة ومصرى ثانياً بحكم البيئة والطبيعة القومية وعالمى ثالثاً بحكم التطور والضرورة ولكن اين هو ذلك الادب؟ أهو تلك المقالات للترجمة في المحلات والصحف أم تلك الفصول المنتحلة في الرسائل المطبوعة باسماء كتاب ليس لهم سوى شرف انتقائها وتغيير مناجيها من لغاتها الاصلية — أم هو تلك القصائد المملوءة لنا بذائنها وهنائها وبراعة استهلاكها؟ ان الادب الصحيح ثلاثة فروع شجرة واحدة: القصة والقطعة التمثيلية والتقد الادبي... والشعر تجربة احد هذه الاغصان وقد يظللها كاشعة الشمس المشرقة — زار مصر في العهد الاخير الاديب واسرمان القصاص الالمانى فلقبه احد أدباء الافرنج وحادثه فساله هل لديك كتاب قصاصون Romancers فاجابه الاديب الاجنبى المتمصر سلباً وعلل ذلك بقصد الحب من حياتنا القومية فاجاب الالمانى « كلا! الحب موجود في كل زمان ومكان ولكنه في مصر مكتوم غير معترف به في الماديات القومية ومادام العنصر الشبهائى خفياً فلا وسيلة لتأليف القصة» وما يصدق على القصة يصدق على التأليف التمثيلي والتاقد يعيش ضيقاً على صاحبيه القصاص ومؤلف القطعة، ولكن هذه الناحية أيضاً آخذة باهداب الحياة ولا أقول البعث لانها لم تولد وما لم يولد تقتضى مجهوداً أعظم مما كان واندر فلفل احياء الآثار أسهل من الخلق والتكوين. والكلام على القصة والتأليف التمثيلي والشعر يؤدى بنا من اقرب الطرق الى المرأة التى هي العامل الاول في الحياة الادبية والحياة الفنية لانها مصدر الوحى الاعظم، وان صح ان يكون في مصر جديد فهو المرأة وجمالها وزينتها وأخلاقها ومطالها ونهضتها بل ثورتها ولم يكن أحد يظن في أوائل هذا القرن ان حرق قلم أمين يتحقق وينبف في تحقيقه الى مدى يمد

عما كان يرجو صاحبه، وتلك المرأة المصرية التى تمضت ومزقت الحجب وكسرت الاغلال الموهومة وظهرت في عوالم السياسة والصحافة والادب والرياضة والفنون لم تنفضل الى ساعتنا هذه بالدعوة الى عقد مؤتمر مختلط ينظم الحياة الجديدة التى أدت اليها تلك القوة للرجل وعليه ان المرأة العربية اجهالة لا تزال في نظر كثيرين من عقلاء المصريين أصلح للحياة وأكثر معونة للأسرة وأقدر على القيام بواجبها من المصرية الزايفة المتعلمة المحصورة وانى أميل للاخذ بهذا الرأي ولعل لاختلاف الامزجة والتربية والوراثة دخلاً في وجود هذه الفوارق والمرأة المصرية وحدها قادرة أكثر من رجلها (الذى أصبح مركزه حرجاً) على وضع نظام يعيد بعض الحقوق الى نصابها ويبرد الوسائل التى طأها المقصودة وهذا سر بينى وبينها أقوله في خضوع وأدب لانتى أعلم صدق المثل الفرنسي الذى لا أود ترجمته

Ge que femme veut, Dieu le veut
اما الفتون الخيالية فقد بعثت في مصر من مرقدها بعد أربعين قرناً — وشباب مصر النابون يصنعون اليوم تماثيل ويتقشون بالالوان تصاوير عجيبة ويقلدون سائر مدارس الفن من طرق البريتيف في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الى الكيوبزم والداديزم مارين بالمدارس الفلمنيكية والرينسانس الفرنسى والاحياء الايطالي والامبروسيوم الاوروبى وان صافة الخلف قد اتسعت جداً بين النقوش القديمة في المنازل والمقابر المصرية وبين اللوحات التى بين جدران المعارض الحديثة من حيث الاقان والتفكير ولكن المصور المصرى القديم كان يصور الحياة الحقيقية من بداية الوجود الى الموت قائم كالنشور ومن بحار السفينة الى الاله الاعظم روع أما المصور الحديث فلا غاية له الا الفن ولذا يظهر خطأ الناقد الذى اقترح على المصور الحديث استيعاء الفن المصرى القديم فان سلسلة التفكير قد انقطعت بين الاثنين واللغة اختلفت بين الفنين ولا يزال فتنا الحديث تقليداً لا أصيلاً. ولا توجد مدرسة مصرية حتى ولا أعضاء جماعة الخيال La Chimère قادرين على تكوينها ولكن ابن صورة

الوحوش والسلاسل والاقزام التى كانت ترسم على منازل الحاج العائد من بلاد الحجاز في حاراتنا ودروبنا من تصاوير اخواننا وأبنائنا الذين عاشوا في رومه وباريس وفلورنس في العشر سنين الاخيرة — ان مصر الحديثة تعيش بالهن ونحيا حياة جديدة ولا يتقصها الا الثبات والاستمرار أما الموسيقى المصرية — فهي نوع من الميلودى الذى يوقع على وتيرة واحدة، ولم يضع أحد من المصريين موسيقى كاملة لاوبرا او أوبريت ولكنهم حذقوا تلحين الادوار والمذاهب والموشحات تقليداً للترك والسوربين والعراقيين — واول من جدد كان عبده الحامولي (وله شارع في الاسكندرية باسمه من أقصر وأقدر شوارعها ولا اريد ان اعرض لتدقيق الذى اختار ذلك الشارع لتخليد ذلك الرجل) وكان معاصره محمد عثمان يقده ويقصر غناؤه على الطليقات البازلة مراعاة لصوته. وكان عبده ممتاز بكونه مغنياً وملحناً كما كان الشيخ سلامه حجازى وقد اجتمع لهذين الرجلين ما لم يجتمع لغيرهما — جمال الصوت وقدره التلحين وحسن الغناء — وكل من عداها في جيلهما كانوا عيالاً عليها ولا تنكر فضل احمد حسين في الصوت والصنعة ومحمد سالم في الصوت والتقليد وبوسف في جمال الصوت ولكن ظهور المرحوم سيد درويش احدث في الموسيقى ثورة أعظم من حركة نادى الموسيقى الشرقى الذى أصبح حصناً للمحافظين فان هذا البادى المحترم لم يخرج رجلاً واحداً يشبه الذين خرجتهم طبيعة الليالى والايام — والمصريون الآن فنوا بسمع البيان والقلبان يوقعن ويوقعن نوعاً من الاغانى المتبذلة يكفى ذكر اسمها دليلاً على احتقاره — طقطوقة — وقد انحط الذوق الموسيقى بموت الشيخ سيد درويش وفشل مقلدوه والذين اتحلوا الاتساب الى طريقته — فان كان للموسيقى المصرية مستقبل فيجب ان يبدأ حيث انتهى هذا الموسيقىار العجيب في الغناء الاخيرة.

الا ترى معي أنها القادى العزيز ان مصر ككل شيء في الكون تخلق ثم تتجدد وانها تطلب البعث بعد الموت والوجود الذى يتوالى وان عناصر الحياة فيها كامنة ولكن يتقصها لمران الثبات والاستمرار

المــــرايا

للكتاب الإيطالي — ماسيمو بوتيمبيلي

« ولد بوتيمبيلي عام ١٨٧٨ وهو من كتاب إيطاليا المبدعين
 « وأدبائها المجددين ، وقد كتب ككل معاصريه من أدباء
 « إيطاليا وكتبها في كل فرع من فروع الادب ، ولكن
 « أجود ما خرج من قلمه قطعه القصيرة وقصصه القصيرة .
 « و « المرايا » قطعة فككة ممتعة »

فلم أجد لها ، فذهبت في انحاء البيت بحث عنها ،
 وأقلب الدار من أجلها . ولكني لم أعثر عليها .
 فتذكرت البحث عنها ياأسافوضاً أمرى الى الله
 في ضياعها ، وجعلت أواسي النفس وأعزها عن
 ففدعا بقولي لها كم من أشياء في الحياة أغلى
 وأعظم من الشمسية يفقدنا الانسان ، وأوعزم
 من ظلها الظليل على الزمان

ومضت أيام فككت أنسي الشمسية بالمره
 وإذا بي أنثني تلفرافاً علي غفلة ، هذا نصه
 « أصل اليك القيلة » — الشمسية . ، ولكني
 لم أعثر ذلك التلفراف أقل اهتمام ، ولا جاء الليل
 أويت الي مخدعي فتمت رخي البال ، حتى
 الصباح ، ولا نهضت من نومي ضحي اليوم التالي
 كان أول شيء وقع عليه نظري هو شميتي
 الغائبة . نعم . . . هناك في ذلك الركن الذي
 اعتدت أن ألتصق فيه ، بل في ذلك الركن الذي
 افتقدتها عنده عدة مرات فلم أجد لها .

وأنا بالطبع أعرف تماماً انه ليس من الامور
 المستبعدة — وإن كان العلم لم يتطع بعد أن يشرح
 السرويين لنا السبب — أن يجد الانسان
 متاثراً كان ضائعاً منه في عين المكان الذي
 بحث عنه فيه عدة مرات من قبل فلم يجده .

نعم . هذا شيء جازئ بالطبع . غير مستبعد
 مطلقاً . فلا ضرورة للكلام عنه ، والتطويل
 فيه ، ولكن الامر المستبعد في الواقع هو أن
 يعلن الشيء الفضيع عن موعد عودته
 بالتلفراف

وقد تذكرت هذه الواقعة عند ما نظيت هذا
 التلفراف من فينا . والذي سأشرح موضوعه
 فيما بعد ، والشيء الذي أدهشتني منه عند قراءته
 هو أولى بأن يلوح طبيعياً جداً حتى عند أشد
 القراء مادية وهدأ عن التصديق بالنفس والروح
 ولكن ينبغي لي أن أعود بالقاري قليلاً
 الى الوراء

اتقي لي ذات يوم لما كنت في فينا منذ
 شهرين أن وقعت قبالة المرأة لاربطة « كرافتي »
 وكنت اذ ذلك أستمع لركوب القطار طامداً الي
 رومة ، وكانت المظاهرات السياسية — رجة

رحبت انذ كر جميع الاشخاص الذين اجتمعت
 بهم في فينا خلال مدة اقامتي بها فخطر
 بيا لي تيور ، وهو شيخ غريب من بلاد المجر ،
 وتذكرت كذلك شخصاً يدعى فريتر ، وآخر
 يسمى ريتشارد ، وثالثاً يعرف باسم جون ،
 ومضيت اكيد الذاكرة ، وأجهد المحافظة ولكني
 لم أستطع ان انذ كر انه كان في فينا مخلوق يدعى
 « ماسيمو » غير العبد لله !

اذن فليس هناك غير نتيجة واحدة يمكن
 استخلاصها من هذه الحكاية الغريبة . وهي
 بما انه لم يكن في فينا انسان يدعى ماسيمو غير
 محسوبكم . فان ماسيمو الذي أرسل الي ذلك
 التلفراف هو نفسي !

وبناء عليه ... فان هذا التلفراف هو
 تلفرافي

الآن لقد فهمت
 ولكن القاريء بالطبع لم يفهم بعد ...
 اذن صبرا أيها القاريء حتى اشرح
 الموضوع لك .

على اني قبل ان ابدأ شرحي « للسيادة » أراقي
 مضطراً الى ان أقصص عليك حكاية من الحكايات
 التي جرت لي شخصياً مع أمثال هذه التلفرافات .
 ولقد كانت عبارة غريبة والمخى قال . وتفصيل
 الخبر انني بينما كنت في ذات يوم أرتب أمتعتي
 وانسحباً في حجرتي ان تذكرت شميتي فجأة

أريد أن احدثك عن المرايا . وأقصص عليك
 من أنباتها وفصولها العجيبة . ولنا مدرك انني
 سأنتهم لديك بفكرة التشليخ على المرايا وتفتيح
 ذكرها وحديثها . ولكن صبرا يا صاح وأمهلي
 رويداً . ولا تخطي . في الحكم عمداً . وللي كنت
 أخشى من هذه التهمة فاني أعلم انه أفضل أن
 لا يتصور أحد من خبثاء خلق الله انني من
 أولئك الذين يتفقون أكثر ساعات نهارهم وقوة
 قبالة المرأة . لاني بالعكس فلما استعمل هذه
 الاداة المعجزة الغريبة . وقلة استعمالها لها هي
 التي جعلتها الى الآن تحدث في نفسي هذه
 التصورات العجيبة التي تضمن بها على الذين
 يكتزون من استعمالها ، ويطلقون الوقوف
 حيالها

منذ ثمانية أيام تقريباً . وحوالي الظهر ،
 أيقظني صاحبة البيت الذي أسكن فيه من
 النوم بتلفراف وصل في تلك الساعة . فاجتهدت
 في الاقافة من ذهلة التماس . وحلاوة الكرى
 ونهيات لقراءة ذلك التلفراف . فاذاهو مضروب
 من فينا . ومرسل باسمي وعنواني . أما عجيبة ...
 نعم باسمي الصحيح وعنواني الكامل . واليك
 نصه :

سأبارح الي رومة بعد باكر فانتظري
 « ماسيمو »

لقد كنت في فينا من شهرين وأقمت فيها
 أسبوعين ، ولكن من هو ماسيمو ذلك ؟

الله عليها — قائمة يومذاك في المدينة علي قدم وساق .

نعم كنت — كما أسلفت القول — واقفاً حيال المرأة أصلح «الكراقات» ، واني لكذلك اذ شعرت بدوي اشجار هائل كاد اليت ييمد ويرتج من شدته ، وتكسرت المرأة ونحطمت ، طارت شظاياها في كل مكان .

وأدركت أن ذلك الانشجار هو اشجار قنبلة ، فقصيت في اصلاح الكراقة بلا امرأة ، ولما فرغت من زبقي تناولت حقيقتي فركبت الى المحطة وسافرت .

وماخى الالام حتى احتوتني رومة مرة أخرى وكان وصولي ليلاً فأريت الى فراشي ورحلت في النوم وفي غداة اليوم التالي وقفت امام المرأة ممسكا بفورشة الخلاقة بإحدى يدي . وبالعوفة في الاخرى . ولكن لم اليت انت بهت وتوقفت دهشة عظيمة ، لاني لم أشهد حيالي شيئاً البتة ، بل في الحق لقد كان كل شيء هنالك قبالي الاخيالي ، فقد رأيت صوفي شكل الفورشة الغمورة بالصابون وهي ترتج وتهزيمته ويسرة ، والقوطة تتحرك وتضطرب كأنما قد تولاهما الجنون في وسط ذلك الفراغ الفصاء .. ولكني لم أجد نفسي ... نعم لم تقع عيني على وجهي ولم أر حيالي صورتي

وأدركت في الحال ماجرى فقمقت ضاحكا والذين يستعملون المرايا — والنساء على الخصوص — لا يد من انهم لاحظوا في اللحظة التي يتبدون باجسامهم عن المرأة التي كانوا وقوفاً يترامون على صفحتها انهم يشعرون ساعها بشيء من عدم الارتفاع ، شيء من الالام والاستياء . وهو ألم راجع من فراقهم للصورة البادية لا عينهم . وهذا الاحساس الاليم سببه ذلك المجهود الذي يبدو منا جميعاً عند ما نزع أنفسنا بعيداً عن المرأة ، ونسحب الصورة التي كانت متراية هناك ذلك هو ما حدث تماماً لي في ذلك اليوم الذي وقفت فيه امام المرأة في فينا ، فقد نحطمت مرآتي بسرعة متناهية وتكسرت خفاة قبل ان أتمكن من سحب صورتي وانزعها قبل ان تحقني وتبديد . ولما كنت بالطبع مستعجلاً

في تلك الساعة حتى لا يقوتني القطار المسافر من فينا ، فلم الحظ ذلك في وقتها ولم أعره أي اهتمام . ولكنني عند ما وجدتني هنا في رومة واقفاً صوب المرأة ، تبين لي في الحال ماحدث ، وأدركت حقيقة ماجرى

وبناء عليه فاني منذ شهرين أعيش بلا صورتي ، وأحيا مجرداً من رسمي وهيتي وقد تالمت بالطبع في أول الامر واستاءت ، وبلاخص بالنسبة لضرورة ربط كراقتي وحلق لحيتي . ولكنني لم ألبث ان اعتدت الاستغناء عنها ، وصيرت بلا ألم ولا استياء على قدانتها ، فحطت اربط الكراقة بالذاكرة ، واحلق ذقتي صلاح الجليت ... بالسمع !

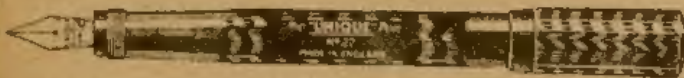
وابرزت المرأة من موشعها لفينها في جوف الحقيبة . وعجزت من شيء واحد جعلته نصب عيني ، ماثلاً لذاكرتي . وهو ان لا أدع أحداً يراني واقفا امام احدى المرايا التي أصادفها في الطريق ، سواء أفي الحانات أم في اللقاي ، أم في حوانيت الاريا ، وكذلك في بيوت الاصحاب والمعارف . لان الناس كما تعرفهم أيها القاري يتدهشون من أقل شيء ، وما أسرع عجبهم من أنهم الامور ، وسيلحون علي في معرفة سر الحكاية ، وشرح تفاصيل المسألة ، فاضطر الى الخوض في موضوعات ثقيلة تتعلق بعلم ما وراء الطبيعة وغيره من المسائل التي تصابق وتزهر الارواح !

فلا غرو اذن أيها القاري اذا انا مررت وابتجعت لوصول ذلك التلغراف منذ ثمانية أيام

فقد قممت في الحال — وأظن معظم قرائي قد فهموا كذلك — ان التلغراف مرسل من قبل صورتي الشخصية اعلاناً لي بعودها الى العيد الى أرض الوطن .

ولكن بالطبع لم أسارع الى النظر الى نفسي في المرأة ... كلا . وإيم الله ... لاني لم أشأ ان أدخل السرور على صورتي بفهمها انني مهم بها كل الاهتمام ، واني كنت منتظراً رجوعها بفارغ الصبر ، أو انني لاغناء لي عنها بحال ولما كانت قد غادرت فيينا من ثمانية أيام كان من العقول انها وصلت الى هنا من أربعة أيام على الأقل ، ففرض انها جاءت في الاكسبريس ولكني مع ذلك تناظت عنها فلم أظهر لها نفسي الا أمس . نعم أمس فقط تقدمت الى الحقيبة لاهيا هاديه الالام اصغر بقمي خذا من ألبان روية « عابدة » المشهورة ، فتناولت المرأة من جوفها وأعدتها الى مكانها في غرفة الاستحمام دون أن انظر اليها . ثم بكل هدوء واستحقاق أصلحت من باقي وربطت ورحلت انراي لها ... بالله ... هاهي ذى صورتي قد بدت حيالي كأن خرعدي بها .. لم تتغير ولم تتحول . مع أنني كنت أتوقع أن اجدها مستاءة قليلة أو متدمرة غصبي ، أو أخذت على خاطرها من استحقاق بها واهمال شأنها ، أو متعبة من وعناء السفر ، وطول الشقة . ولكنها لم تكن في شيء من ذلك مطلقاً ، بل بدت هادئة ساكنة . تجاوبني على استحقاق باستحقاق ، حقاً ... يالها من صورة خبيثة ماكرة عباس حافظ

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

٣٣٠ فرشاً صاغاً وبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

صلة الاخلاق للسياسة

اذا نظرنا في التاريخ وجدنا في كل عصر من عصوره كتاباً عنوانوا السياسة وطالبوا بهادتها دون أن يكونوا قد شغلوا مناصبها ولا مارسوا مهماتها. وقد عللوا ذلك بأشياء كثيرة منها قولهم: إن من يشغل مناصب الدولة يقف على قمة اجن فهو محتاج إلى تجربه عما يجري تحته

واحقيقه ان اشتغال خواص المفكرين بالسياسة أمر لا يحتاج إلى تحليل ذلك حتى طبعي للعقل الانساني. فهو يشاهد ويدرس الحقائق والاشياء التي تحيط به وتهمه وادان كان مسموحاً للامس أن يبحث في قوانين الكون وليس له حظ ما في وضعها ولا يمكنه أن يمسها ولا أن يبدل فيها فكيف يمنع من بحث نظام يمس من قريب وهو منه جزء لا يجزأ بل ولربما كان جزءاً أساسياً؟ ورجال الحكومات في شغل شاغل عن البحث في طبيعة الحكومة ومبادئها وفي أشكالها المختلفة وقوانين تطورها وفي حقوقها وواجباتها. فلو لا اهتمامهم بهذه المسائل ومحتما وقد ما ينقد فيها لاختل نظام الحكومات وتغيرت الشعوب. والعلم الذي يدرس هذه المسائل هو علم السياسة او الفلسفة السياسية وهو وإن كان ذا موضوع خاص به وقوانين تميزه عن غيره مرتبط برباط متين بجم آخر هو علم الاخلاق. وانك لتدرك هذا اذا نظرت الى الدين عنوانا بالسياسة في القديم

فاكبر علماء السياسة هم أكبر علماء الاخلاق كافلاطون وارسطو مثلاً واذ سكنا في العصر الحديث نرى السياسيين يتفصلون عن الاخلاقيين فهم الاخلاق وعلم السياسة لا يزالان يؤتران احدهما في الآخر

قال أي حد تصل السياسة لالاخلاق؟ عند البحث في هذه المسألة نجد أنفسنا أمام مذهبين متعارضين. الأول يفرق السياسة عن الاخلاق تماماً وهو مذهب الايطالي الشهير

مكيافلي. والثاني يضيء بالسياسة في سبيل الاخلاق وهو مذهب افلاطون

وحجة المكيافليين في مذهبهم هي أن لتبوء لاجلهم هي للأمر. فعند ذلك كلامه لك عتتم. جمع الملاحح عنه الا انه قد عت عن نفسه وهو وحده قادر على اختيار الوسائل الصالحة لذلك. وما يصدق عن المجتمع يصدق عن الحكومة وما يصدق عن هذه يصدق عن تنبها وهو لا مبر. والامير كريجل خاص يجمع لتواجباته لكن كريجل حكومة لا يخصص الالتمسه وما هو فضيلة في الرجل لخاص يمكن أن يعتبر رديلة في رجل الحكومة والعكس بالعكس. ويضيف المكيافليون الى الحجة السابقة فقولهم: ان فرصاً أن حال افلاطون عتق من رحل الحكومة سعي أن يكون فضلاً ثم الفضيلة ما تعرض لعد

بعم تنمي لو كان الناس دائماً طيبين ولكن بما انهم في الواقع ليسوا كذلك فمن يريد أن يكون خيراً وسط الاشرار يذهب فضيلة لهم. وادعهم جددون: وادعهم نستعمل معهم فلواد في حينها سقطت تحت قساوتهم. واذ نظرت الى التاريخ نظرة الاخلاق فانك لتجد ما يترك ولا يمكنك أن تتهم نورته واقتلانه الا اذا قدرت كل شيء. وعملت كل شيء. يقولك هذا

خير الملكة *La Raison d'Etat* ذلك هو مذهب مكيافلي ومن على شاكلته فلن كانت التجربة في الظاهر تؤيد كلامهم فالعلم والوجدان لا يقرانه. وما يسمى خير الملكة يجب أن يكون خاضعاً للمصلحة العامة وهذه لا تعارض الاخلاق

والكلام مع السياسيين من المكيافليين يفتي أن نستند على التجربة لكن لمخاطبة فلاستهم لا يحتاج لذلك فنقول لؤلؤة: لا يهتماها هو كائن. نحن نبحث عما يجب أن يكون... نحن نعرف أن

الملك ليس من شأنه لئله. فهو ينبغي أن يكون مدسراً. يجب أن كل قضية لا يهمل غير قدرس على إدارته. خصصه الحكامه. وهكذا الحال في رحل الحكومة. نحن نعرف أن ارجه لئله غير ممكنه. ولكنك نعرف من أن ملكاً يمتدحه حاسه هادئة. وسنوب له. ولا في مدهسة فعدا. مدهسة. تركت شعوب لاهوا لاهوا. وأمر صهي

وجواب. كذا. ليس مقتدوه هو هذه حكمة. سلامه شعب هي لغاوس الاعلى *Salus populi suprema lex* ولكن سلامه لشعب هي في العدل منه. ورا. أن نعارض حكمتهم بحكمة أخرى نقول فليسد العدل ولو أدى ذلك لهلاك العالم. ونحن نعلم أن العالم لا يهلك بممارسة العدل بل هو يحيا بدوامه. ثم إن سلامه الشعب تكون في ظروف خصوصية. هي الخطأ أن قلب نظرية حاسه في حكمة عامه مصلته. و. عزوف بك سديته سلامه شعب صار كل شيء. و حاله سب. ان يندو الامر لملاب ضروري لسلامه شعب ونوسية القلابه واحده سلامه لشعب.

والمذهب المكيافلي يمكن ان تطبقه الشعوب كما تطبقه الملوك فهو متى على الحيلة والشدة حسب الظروف وهو صريح حيا متضف حياً آخر ويستعمل السيف والقساوة كما يستعمل الحيلة والخديعة

والمذهب الثاني الذي أشرنا اليه هو مذهب افلاطون الفيلسوف الكبير وهو يخضع السياسة للاخلاق تماماً ويجعل غاية الحكومة كفاية الفرد أي الفضيلة ثم هو يريد ان تكون الحكومة من أبدي الفلاسفة. تلك هي المادى العامة التي بنى عليها افلاطون كتابه (الجمهورية والقوانين) على أن هناك فرقاً بين هذين الكتابين وفي الجمهورية الفضيلة نتيجة التربية وتحصل بدون مساعدة لقوانين اما في الكتاب الآخر فالفضيلة من عمل المشرع وهي نتيجة سهر

ضحايا الوطنية « محاكمة روبرت امت الزعيم الارلندى »

الجلاد ، ذوداً عن الوطن المحبوب ، واني لاود
من أعماق قلبي ان يبعث اسمي وذكراى الحياة
في نفوس الخلف من مواطني الاتحاد ، ينشأ
انظر من على ، شامتاً في جهور وأى جهور ،
على فناء هذه الحكومة الجائرة ، والامراطورية
المتزايمة النواحي والاطراف ، التي تحتفظ على
ملاكها لمتزايمة الكفرن والجحود ، والتي
تشر رواق قوتها على ضفاء البشر وعلى كواسر
الاحراش سواء بسواء ، والتي تعرض للانسان
على أخيه الانسان ، راضاً بذه الباطشة باسم الله
ليحز عنتي من بحالجه الشك كثيراً أو قليلاً
في أمر هذه الحكومة وعدالتها التي وصلت فيها
مطاطة الانصاف الى أقصى درك الممجيعة ، والتي
وقرت عن سماع عويل الاتام ، الذين أعدمت
آباءهم ، وتكل التاكلات اللاتي أهلكت
أزواجهم ازهاقا .

وأتيب الى التواب ، مقبلاً بمن عرشه في
الساه ومن سافد وشيكا وبعد فترة أمامه ويدماه
المستشهرين من محمدين لاريه اندس دلتو
لى الله على ، ان سر رنى في عمره للاحصر
الصفحة ، وكل أغراضى كانت متائرة ومتدفقة ،
بما أعصده الحق القويم ، وهو ما فهمت به أمامكم
وليس لدى أى مرمى آخر غير تحرر بلادى
من جحيم الظلم ، وما مات به طويلاً في صير
ليس كشله صير ، من عسف الارهاق والجبروت .
ولا تحقدوا أبها السادة ، اني أقول هذا لاقص
هناكم ، وأبيل من خواطركم ، ولو أهدأ فصيماً ،
تغير جزاكم الطيف ، فان الرجل الذى لم يرفع
صوته حتى الحين لينبئ ميتاً ان يمرض سمته
لدى الاجيال المقبلة ليدفع عن نفسه هتاناً في
أمر ذي بال ، يحصل بشأن بلاده ، ولا سياتى
فرصة مثل هذه الفرصة ، بل : فان الرجل
الذى لا يرضى ان يكتب فوق ضريحه كلمة
واحدة ، الى ان تحرر بلاده من قوة المستبد ،
ان يترك في يد الرجعية سلاحاً ولا حجة ، لتنفذ
بها الى أماته واخلاصه ، الذي يجب ان يصونه
غير مدس حتى في غمرة الرمس المظلم ، الذى
نوش - سندو الختف اله غير بعيد

الحياة المتفصل ، وظلها الزائل ، وذلك ما حاولتم
مجددين في احباطه وتسيبه ، والتصغير من
شبهه واكثر ما انطق به ، علام تنقذون سمعى
من أعياه هذا الاتهام الكاذب ، والوشاية
الفاضحة التي ألصقتموها بي جوراً وعدواناً
لست احالك وأتم جالسون في منصبتكم هذه
ن عقولكم وابائكم خالية من التحامل نزبة
مبهة للافتتاح بادنى ما أدليه من ساطع الدليل
وقاطع البرهان الذى لا يقبل الشك والاحتمال .
ولست أمل ان شخصيتي مهما كرمت ، ستجد
القبول الرحب من محكمة مكونة التشكيل كهذه .
وكل ما أوده وذلك أقصى ما نصيب الى نفسي
ان تحملوها وهي مصورة في حلكم ، ظاهرة غير
ملونة بسحاتم الاغراض حتى نجد ماوى
واسع لرحاب تلقى فيه حمى من زواجر التحام
لتي عصفت بها . ولو لم يكن الا احتمال الموت
بعد ان تصدروا حكمكم هذا ، لانتخيت صامتاً
مستقلاً القضاء الذى يشوفنى قريراً دون أى
تبرم واعتراض . ولكن نقوا ان القانون الذى
يقذف بي الى الجلاد ، سيني جاهد في
تبرير موقفه ليثير حول سمعى المجهاد والافذاع .
وحقاً ان هنالك جرماً في جزاء ، ولست أدري
أنى حكا القصاص ، أو في هذه المصيبة الدهياء ،
ولكن الزمان وحده كفيل باستجلاء الحقيقة
لراهنه للبيان .

حتاج الموت الانسان ، ولكن ذكره ستظل
حالة أبدية غير متدرة ، ولهذا ان تموت ذكرى ،
بل ستنبي عوطة بالاجلال في نفوس مواطني ،
واني لا تنجز هذا الغم الساع ، لاركن نفسي عن
فيل مما الصق بها ، ورجائي الذى لا يحقه
رجاء ، انما هو يوم ان تنطلق روحي لتبهط في
عالم غير هذا العالم ، ويوم ان تتحرط في سلاك
أولئك الاطال الشهداء ، الذين أراقوا دماهم
اركة من حشة المشتقة ، او فوق أديم مواج

كان روبرت امت زعيم الشباب الارلندى
في القرن التاسع عشر . وأخطب من انجبتهم
ارلندا على الاطلاق . يبرز ببلاغته القلوب ويهر
الاسماع والالياب . كان يلهب وطنية و تنقد
حماة . يرم نظره شطر باريس سنة ١٨٠٢
وقابل نابليون معاملة خاصة . وتحدث اليه
طويلاً في شؤون بلاده . واتفقا على أن تفوز
فرسانا احمر في لدم منسل . ومن أراحه
بعد لعدة للندم ثورة ، مع جرح ارلد بصره
بعد أن نشر بذور الثورة في سبعة عشر مقاطعة
وتركها على أتم الاستعداد لشق عصا الطاعة
وجعل السلاح . ولكن الامور لم تكن على ما
يرمضى في دبلن وانتهت تلك المساعي الرائعة
بالشل واجبوط . وفي ٢٣ يوليو سنة ١٨٠٣
خرج امت مرتدياً سترة خضراء وسراويل
بيضاء . وفوق رأسه معة ريش حمير
على رأس مصهره مباحه منجب صوت لقمعه
وصادف اذذاك مرور اللورد كلواردن ومعه
ابن أخيه . فقام لهم الجهور التائر بالسباب واللعنات
ومثلوا بهما أشنع تنليل . ثم ألقي القبض على
روبرت امت وسبق الى المحكمة فادانته وحكم
عليه بالاعدام في سنة ١٨٠٣ . وقد أُلقي في
الحكمة خطابه رائعاً . كان له تأثير عظيم في النفوس
وهاك نصبه التاريخي كما حفظته الاوراق

ياحضرات الموردرات !!

لقد استفسرتموني جليلة الامر ، وكل الذى
أقوله ، لم لا تنطقون حكم الاعدام على وفقاً
لارادة القانون ؟؟ وهبات أن يبدل قولي مهما
طاب وعسل ، ما حتمت عليه مصرين من دى
قبيل ، ولن يحملني أن أفوه بشئ يروح عني
كرب حكم أتم علي وشك اصداده . أما أنا
خلق في الجلد والحفاط ، بل ان الذي يجب أن
أقوله شنع نفسي وأيم الحق ، اكثر من مهم

إجتماع الإسماعيلية

حماية نظام الحكم الخاص

رأت الوزارة أن نظام الحكم الخاص يحتاج إلى الحماية بقوة التشريع بعد أن عجزت عن حمايته بقوة الاقتاع فاستصدرت في مساء يوم الأربعاء (٢٠ مارس) قانوناً سجله هنا لأنه بقي ينصه عن كل تعليق عليه . وهاهو بعد الديقاجة :
المادة الأولى — يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن خمسين جنياً مصرياً ولا تتجاوز مائة جنية مصري أو بحدى هاتين العقوبتين فقط كل من حرض بإحدى الطرق المبينة بالمادتين ١٤٨ و ١٥٠ من قانون العقوبات الأجل على كراهة نظام الحكم المقرر بالامر الملكي رقم ٤٦ لسنة ١٩٢٨ أو على الإرداء به

المادة الثانية — يعلى وزير الحقاسة سبب هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره . جرده الزمنية . وهذا نص ناده ١٤٨ من قانون العقوبات التي أشار إليها هذا المرسوم :

« كل من أغرى واحداً أو أكثر بارتكاب جريمة أو جناية وترتب على إغرائه وقوع تلك الجريمة أو جناية بعد مشاركته فيها ويعاقب بالعقاب المقرر لها سواء كان الإغراء مالياً أو عقاباً أو مقلات أو صياح أو تهديد في عمل أو محفل عمومي أو كان بكتابة أو مطبوعات وصار يبيع ذلك أو توزيعه أو تعريضه للبيع أو عرضه في محلات أو محافل عمومية أو كان التعريض بواسطة إعلانات ملصقة على المحيطان أو غير ملصقة ومعرضة لنظر العامة

أما إذا ترتب على الاعراء مجرد الشروع في فعل الجناية فيحكم بمقتضى المادة ٤٦ من هذا القانون

وهذا نص المادة ١٥٠ :

« كل من تناول على مسند الملكية المصرية أو طمس في نظام توارث العرش أو طعن في حقوق الملك وسلطته سواء كان ذلك بواسطة إحدى الطرق المتقدم ذكرها أو بواسطة اشهار رسم أو نقش أو بصور أو رسم وتتمثيل أو

عرض للبيع في أي محل أو غير ذلك من طرق العلنية يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تتجاوز مائة جنية »

أما المادة ٤٦ التي ورد ذكرها في الفقرة الثانية من المادة ١٤٨ فلهذا نصها :

« يعاقب على الشروع في الجناية بالعقوبات الآتية إلا إذا نص قانون على خلاف ذلك بالاشغال الشاقة المؤبدة إذا كانت عقوبة الحماية الاعدام

بالاشغال الشاقة المؤقتة إذا كانت عقوبة الجناية الاشغال الشاقة المؤقتة

بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة لا تزيد عن نصف الحد الأقصى المقرر قانوناً . والسجن إذا كانت عقوبة الجناية الاشغال الشاقة المؤقتة .. بالسجن مدة لا تزيد عن نصف الحد الأقصى المقرر قانوناً أو الحبس أو غرامة لا تزيد عن خمسين جنياً مصرياً إذا كانت عقوبة الجناية السجن »

نمبريل قانونه المصنفات

ورأت الوزارة أن هذا غير كاف فعدلت في الوقت نفسه قانون الاجتماعات بما يجعل كل اجتماع مستحيلاً واستصدرت بذلك مرسوماً أعلن مساء الأربعاء الماضي وهذا نصه بعد الديقاجة :
المادة الأولى — تعدل المادتان ٨ و ١١ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٢٣ المتقدم ذكره على الوجه الآتي — :

مادة ٨ — يعتبر من الاجتماعات العامة فيما يتعلق بتطبيق هذا القانون كل اجتماع في مكان أو محل عام أو خاص يدخله أو يستطيع دخوله أشخاص ليس يديم دعوة شخصية فردية .

على أن الاجتماع يعتبر عادداً رأى المحافظ أو المدير أو سلطة البوليس في المركز أن الاجتماع بسبب موضوعه أو عدد الدعوات أو طريقة توزيعها أو بسبب أي ظرف آخر ليس له الصفة الحقيقية الصحيحة لاجتماع خاص . وفي هذه

الحالة يجب عليه أن يحضر الذي من لا يحضر
ويستدعيه من قومه أو حاشيتي قومه
لما هو

ويعتبر من الاجتماعات الاحتفالية فيما يتعلق بتطبيق هذا القانون كل اجتماع سبب فيه

أن يكون الغرض منه اختيار مرشح أو مرشحين للوظائف الانتخابية العامة أو سماع قومه

٢ — أن يكون قاصراً على الناخبين . عن مرشحين أو وكلائهم

٣ — أن يقام الاجتماع في الفترة الواقعة بين تاريخ دعوة الناخبين وبين ليوم الحشد لأجراء الانتخاب

مدة ١١ . الاجتماعات أو الموكبات أو المظاهرات التي تقام أو تنعقد بغرض حطارتها أو رغم الامر الصادر بمنعها يعاقب الداعون لها والمتطوعون لها وكذلك أعضاء لجان الاجتماعات بالحبس لمدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تتجاوز مائة جنية مصري أو إحدى هاتين العقوبتين

ويحكم بهذه العقوبات أيضاً إذا كان الداعون أو المتطوعون لاجتماع أو لوكب أو لمظاهرة سواء أخطر عنها أو لم يخطر قد استمروا في الدعوة لها أو في تنظيمها بالرغم من منعها .

كل شخص يشترك رغم تحذير البوليس في اجتماع أو موكب أو مظاهرة لم يحظر عنه أو صدر الامر بمنعها أو حصى الامر الصادر إلى المجتمعين بالتفرق يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على شهر وبغرامة لا تزيد عن عشرين جنياً مصرياً أو إحدى هاتين العقوبتين

وفي الحالة المشار إليها في الفقرة الثانية من هذه المادة يحكم بالعقوبات المذكورة في الفقرة السابقة على الأشخاص الذين يشعرون في الاشتراك في تلك الاجتماعات أو الموكبات أو المظاهرات .

أما المخالفات الأخرى لهذا القانون فيعاقب

في أجوائهم ، وانه ليحزننا أن نقول ان مصر هي القطر الشرقي الوحيد الذي حرم من هذا فقد ماست إنجلترا ولم تسمح له بالتعليق في جو مصر على سماع من وزارتنا المصرية التي لم تجد في هذا التدخل ما يدمعها الى الاحتجاج ولو يتسجل وجهة النظر المصرية حتى لا تعد هذه المانة سابقة تستشهد بها إنجلترا فيما بعد

ونذكر هنا بمناسبة ما كتبه في هذا الموضوع اليندي دريوند هاي فقد قالت في مجلة «سفير» الانجليزية ان رفض وزارة الخارجية البريطانية السماح لهذا المتطاد بان يطير فوق مصر من الامور التي يصعب ادراكها وذلك ان هذا الرفض لم ينجم عنه الا جعل أهمية لا موجب لها لهذه الرحلة وازافة ضئيلة أخرى ضد إنجلترا الذي المصريين الذين يتوقون طبعاً الى رؤية هذا المتطاد الشهير ثم لان هذا الرفض عرض خير داع كرامة المصريين للذلة في أعين العالم وأظهر للملا انهم ليسوا أصحاب السيادة حتى في جو بلادهم ولا يبعد أن تكون نتيجة ذلك الإجماع بعض العراقيين في سبيل مشروعاتنا الجوية في مصر

غير مبهرج مهولة الملك

كان أمس - الثلاثاء - عيد ميلاد جلالة الملك ، فابزغت شمع حتى أمت سراجي عابدين وفود الامة وأعيانها تبارك الملك وتهدم بين يديه فروض الاخلاص
وذكر بمناسبة هذا اليوم ان الامة تذكر لصاحب الجلالة حمة الدستور والحياة النيابية وتذكر ان العرش هو ملجأها اذا حزبا الامر واشتد بها الكرب ، هو الصلة التي تدبر لها وجهها كما أعور هادمين والصبي وبول عليها صوف اعين فسيها جلالة ملك بكرى ميلاده ام شعب فانه يستحق هذه التكري مع القلب أملاً ان ينال أمانه وان يسترد الدستور

جرباب نسيم

مارح المصدا حراف تسلم حصيد له للالاتس ما صبه متحب الي الشرق وسيعلى فوق ربوع لافكار لشرقه فيمتنع أهله قطة رؤية هذه المعجزة بق أحرحها العير في القرن العشرين وبت مدون عن ككث ذلك المتطاد هائس غا

عليها بالحس لمدة لاتزيد على سبعة أيام وعرمه لاتزيد على مائة قرش أو باحدى هاتين الصورتين ولا يحول تطبيق أحكام هذه المسدة دون توقيع عقوبة أشد عن الاعمال ذاتها مما يكون منصوباً عليه في قانون العقوبات أو في قانون رقم ١٠ لسنة ١٩١٢ الخاص بالتجسس أو في أي قانون آخر من القوانين المعمول بها
مساهمة - على وزيرى الداخلية واحققة سيد هذا القانون كل منها فيما يخصه وبعض به مجرد شره في جريدة الرسمية

منع معلة الجيزة

وكان النائب المحترم عبد الخيد بك رضوان قد دعا صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا والاستاذ وصفا واصف بك الي حفلة تكريم كعصلات حقنى الطررى ناشا وعينى البربرى بك وعبد الخيد البنان بك أى حفلة غناء وموسيقى في داره بجزيرة الذهب بالجيزة . فاهتمت الوزارة بان تمنع هذه الحفلة عملاً بالتعديل لقانون الاجتماعات فارسلت مرسوم هذا التعديل ومرسوم حماية النظام الحاضر الى المطبعة الاميرية على عين كي يدركا العدد الذى يصدر من « الوقائع المصرية » صباح يوم الخميس فادركاه ونشرا فيه وحينئذ كتبت مديرية الجيزة الي رضوان بك خطاباً قالت فيه .

« اتصل بعلنا أن حضرتمكم اعترتم إقامة اجتماع بمنزلكم بجزيرة الذهب الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الموافق ٢١ مارس الجارى ولا كان هذا الاجتماع بطروفة والقرض منه وعدد الدعوات التي وجهت لحضوره والتي تزيد على الالفين هو اجتماع عام طبقاً للمادة ٨ معدلة من قانون الاجتماعات

وبما أننا نرى أن هذا الاجتماع من شأنه أن يترتب عليه اضطراب النظام والامن العام لذلك نبادر الي اخطار حضرتكم باننا قد قررنا عدم الترخيص بالاجتماع المشار اليه مع لفت طرركم الى المسويات التي تترتب على مخالفة هذا القرار وهي مسئوليات نص عنها في المادة ١٩ معدلة من القانون المشار اليه »

مستشفى الاميرة فوقية الرمدى

بروض القرج مقاوله الحاج حسين أبو النصر

اصبحت مصلحة الصحة هذا المستشفى يوم السبت الموافق ٢ مارس سنة ١٩٢٩ واسمته بالاسم المذكور أعلاه تيمناً بصاحبة السمو الملكي الاميرة فوقية كبرى كريمات جلالة الملك وتبلغ مساحة الارض المقام عليها ٧٥٠٠ متر مربعاً وقد تولى بنايته المقاول الشهير الحاج حسين أبو النصر قائدى في عمله كفاءة كبيرة حتى استحق نناء الجميع وانجائهم فجاءت بتايه المستشفى مستوية لكل الشرائط الصحية



الحاج حسين أبو النصر



أنباء العالم مصورة



استخدم أحد فنادق أمريكا طائرة لنقل ثلاثة بدلا
من السيارات كما يرى القاري في هذه الصورة
وكانت هذه السكرة سبباً في زيادة
الافعال عليه زيادة كبيرة

فوق :

حالة الملك جورج الخامس
يقرب في حديقة القصر ادى بمضي
فيه مدة التقاه مستمتعا بحراة الشمس
والى جانبه جلالة الملكة وهي المرة
الاولى التي يخرج فيها من غرفته

الى المين : منظر داخلي
لاحد سجون النساء في المانيا وقد
سمح لأول مرة باخذ مثل هذه
الصورة التي تثل سجنات تريض
سخرت في دائرة وهي يشدن
شديدا حصا وضع لمن وقد وقعت
وسطن السجانة المراقبة





كانت من الاسر الاخيرة البديلة تلقى في مدرسة خاصة لمبنى استقبلت
اشعة في البلاط لاجلارى حيث سيخدم في هذا الفصل في حفلات
الاستقبال ، وسيشرف هذه الحفلات الرئيس اوف ويلد نظراً لمرض الملك
وهي أول مرة يقوم فيها بهذا العمل



شرنا على هذه الصفحة عدة صور تمثل ثورة الاحيرة التي قامت
في الهند ، وبشر هذا لاسيوع صورة صحبة هذه ثورة من اوطشيين
لذين أصيبوا بما يؤسف له ١١



بعد اللاشنة إلى نوع شتى من البر وناخذة العدو عن مادنهم وبعادهم وقد صنع في روسيا احيرا (طقون) من شطرح أحدهم برمز الى
روسيا القيصرية وقد مثولافه الملك بشبح الموت الرهيب والى جانبه
تقوم حجارة تمثل رجال البلاط بفطرسهم وأردتهم الموشاة الثمينة أما
لبندق من جند ، وكن في برمز الى روسيا السوفيتية وقد قام «عامل»
مقام لملك والى جانبه فلاحه كلكتة . أما الياقق فن الفلاحات وهذا
ولا شك يمثل أمم تمثل نزع البلشعك وبرى القارى صورتهما
وقد هذه الاضط



الى المين :

ملك رومايا الصغير يحلم القراءة والكتابة

الخبير الأسبوعي في البلاغ

باسم موسوليني فيكتب عليها الناخب المعطي
صوته (تم) او (لا)

ومفهوم من الساعة بالنظر الى هذه الكيفية
المستعجلة ان النواب سيكونون جميعاً من المتحمسين
أيضاً ومن الفاشيست لامن سوام. ولعل
الاتراك سبقوا الطليان الى شيء من هذا وفي
رميلنا « البلاغ » اليوم بسط أوسع في هذا
الشان.

أقسام التعويضات الألمانية

يظهر ان مسألة تعيين أقساط التعويض
دخلت في دور الحل الحاسم فقد ورد في
تلفرات أواخر الأسبوع الماضي ان هرشاخ
مديوب ألمانيا في لجنة الخبراء عاد الى برلين
لاستشارة أولى الامر وكار رجال الصناعة
والاقتصاد والمال في صعوبة نشأت عن تقدير
أقساط لتعويض فقد اقترح الوفد الألماني
١٤٠٠ مليون من الماركات وقرع سائر الخبراء
١٧٥٠ مليوناً. ويقول التلفزيون وهو من مصدر
ألماني ان كبار أرباب الصناعة في ألمانيا يميلون
الى الاتفاق.

ونظرة الى هذه الاخبار تدلنا على ان الآلام
قد ورو بكثير مما أملوا. فالقترض ان اقترح
الوفد الألماني انما هو أدنى مبلغ مستطاع فاداً
طربنا الى الفرق بينه وبين ما يقترح سائر الخبراء
وجسده لا يتجاوز ٣٥٠ مليوناً من الماركات
لا يصعب الاتفاق عليها او على قسمة شيط ما
ولولا ان المبلغ الذي قال الخبراء انه ميسور الدفع
أقل لما كان ينتظر فرضه على الألمان ما سمعنا بجل
أرباب الصناعة الألمانية الى الاتفاق عليه.

ومضى ان تمام الاتفاق على مشكلة التعويض
بهذه الكيفية ثم التسهيل الذي ابتكر له
ونحوه بواسطة بنك التعويض المستحدث من
شأنهما ان يزيدا في نهضة ألمانيا والخلفاء وأوروبا
عامة فالعامة لسائر المشاكل المعقدة الأخرى
أمثال الجلاء على الرين ونحوها مما خلفت
الحرب العظمى من مشكلات

الأخيرة ولاشده في شعوبهم ثم كثرت
لتنتشر في أركان عقله بمقتضى قانون مكافحة
لشعوبه وسائر البوليس والجنود في كل مكان
لتنج الاضطرابات ويضرب ٢٠ ألفاً من العمال في
النازل ثم تصحس الحالة شيئاً ما ولكن يبري
الامتصاص بين الطبقات العاملة وشهد احده في
أروقة الجمعية التشريعية في بناي وحاول
الوطنيون سؤال الحكومة في اعس عن التنازل
الاستثنائية التي اتخذها البوليس فيصدر أمر
من الحاكم العام بان لا يكون خوض في هذه
المسألة وتقطع الاخبار الى ساعة الكتابة عند
هذا حد فنهال الباحثون هناك علاقة بين
هذه الامور وبين محاولة الوطنيين من المقاطعة
والاحتجاج على أعمال لجنة سيمون المعروفة
او غيرها وبين ما يرى اليه بعض الجنود من ارسال
وفد الى عصبة الأمم وهو لا يكون الا لشرح
المسألة الهندية بحذورها لاعضاء تلك العصبة
وتقديم المقترحات.

في إيطاليا

يقرأ القراء هذه السطور وفي إيطاليا تجربة
جديدة في الحياة النيابية سماها الدكتاتور
موسوليني تجربة « برلمان الهيئات » أو الفئات
أو الجماعات أو ما شئت فسم

ومجرب هذه الطريقة المستحدثة العجيبة ان
النواب من اجتماع في يوم ٢٥ الجاري (مدرس)
لا يمتثلون دوائر ولا ترسيمات سياسية بل احزابهم
(١٣) هيئة أو فئة كترشحهم وهذه الهيئات او
الفئات تضم جميع وجوه العمل والنشاط في
الامة لايطالية من العالم الى الفلاح.
والتصويت أو اعطاء حق التصويت لم يكن
في هذه الطريقة الا « للمتحمسين » فالقاعدة
العمل والاتاج لا الرأي ولا اللون السياسي
بل يمكن التصويت الا لبطاقات فاشيية توجت

في الشرق العربي

لم يحدث جديد في الأسبوع الذي اقصي
خاصا بالشرق القريب اللهم الا ما ذكر من بعض
المصادر ومآله ان وزير العراق الحاضر قد
يشكل اوراقه العراقية جديدة ويحدث فيها
بعض عناصر معرصة. يظهر ان هذا لا يمكن
ان سيب حفيظة امكانه أو استحالة الا بعد عو
أسبوعين تقضي في محادثات واستشارات.
ويذكر القراء ان السعدون بك الوزير الحاضر
هو رأس وراة حزب التقدم التي كانت قد
استقلت في ماض قريب وكانت استقلتها
كاحتجاج على الانحياز لانهم رفضوا مطالبها
لخاصة بالالزامية العسكرية وبمطالب أخرى في
اتالية وقيادة الجيش وعدم تحمل نفقة القوات
البريطانية... الخ فلم يقبل الملك فيصل استقلالها
ولم يرفضها فبقيت لتسير الامور الى أن قيل
اليوم ان رئيسها سيشكل وزارة جديدة يدخل
فيها بعض المعارضين واذا صح هذا فالمراد
التعديل لا التعديل. أما مسألة المفاوضات ما بين
حكومة العراق والمندوب السامي البريطاني
الجديد فيظهر انها ستأخر كثيراً الى أن يتم
المندوب المأمرة بالحالة في العراق كما ذكرت اخبار
عاصمته.

٥٥٥

في الهند

بينها عاندي وغيره من الزعماء الهنود يطوون
بامهات المدن الهندية ويحصبون على مقاطعة
المتاجر والالبسة الأوروبية ويضربون لذلك
الامثال وهم في انتظار محاكمتهم في ٢٥ او ٢٦
من هذا الشهر بتهمة مخالفة أوامر البوليس.
اذا باوامر من قاض في الهند تصدر بالقبض
على ٣١ من رؤساء العمال وزعمائهم في أقطار
مختلفة من الهند مثل بمباي وكلكتا ولكن
وغيرها بتهمة التهمج على منع سيادة الملك في الهند

في الانكليزية

م. د. و. شاعر ك. ح.

استاذ مصر في مصر كدخ شاعر الاحد ثناء وجوده في مصر التحدث مع أي مصري ووجد عرف القراء مما نشرته في عدد ماض حاولي عادته فلم أظفر منه بغير عبارة : « كل ما عني في مصر في كتي » وما سمعت وسعي اليه آخرون الا لعرف رأيه الجديد في مصر التي حكم عليها في بعض كتبه حكماً قاسياً بعد زيارته الاولى لها ، ولتعرف رأيه الجديد في الشرق وهو صاحب القول المعروف : « الشرق شرق والغرب غرب ولا يلتقيان »

ويظهر ان ما لم يشأ ان يمضي به الى الصحفين صرح به — قبل سفره الى فلسطين لزيارة قبور قتلى الحرب من جنود الحلفاء هناك — الى مدير فندق سميراميس حيث قضى مدة وجوده في مصر فقد علمت انه في صباح يوم الاربعاء الماضي وهو اليوم الذي سافر في مسائه الى فلسطين تلاقى مع مدير الفندق في الهول العمومي غيابه واستوقفه وقال له : « أشكرك على الناية التي لقيتها هنا وحقيقة اني مخطئ جداً من زيارتي مصر »

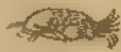
وقد تناول الشاعر كبلنج وقرينته طعام الفداء في هذا اليوم على مائدة نخاعة اللورد لويد وقرينته



حديقة في فندق

قدمت الى مصر في أوائل شهر فبراير الماضي مسمر سكوت الامريكية لزيارتها وتمضية مدة

صيد السمك اذ هو مفرم جدا بهذا النوع من الرياضة ولكنه لم يوفق الى صيد السمك الذي كان طامعاً في أحذه معه الى داره لطبخه وأكله وذلك لان الطيعة كانت قاسية على السمك اذ تجملت المياه وقد تصابق اللورد من ذلك كثيراً وقال : « لم أعهد مثل هذا الحظ السيء من قبل » وماد الى لندن



الاستاذ يهودا

التي الاستاذ يهودا المستشرق الاسباني ومدرس اللغات والحضارة السامية في جامعة مدريد سافراً محاضرة عن مدينة العرب في اسبانيا في مساء يوم الاربعاء الماضي في قاعة المحاضرات بدار الجامعة الامريكية

وحدثاته منها تقدم اليه استاذ مصري وذكر اسمه وقال انه وضع كتاباً عن العرب في اسبانيا ولا سمع الاستاذ يهودا اسم الكتاب مريميته على جيبه ثم قال بعد هتية : « لقد مرأت كل ما كتب بالعربية في هذا الموضوع وآسف جداً اني لم أقرأ كتابك » والواقع ان الاستاذ المستشرق يهودا العربية كما يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية بجانب لغته الاسبانية

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه بقولاً ديمتري كاتينا نديس صاحب مكتبة « البار السودان » بشارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل رهايان بانغروطوم وفروغها مديان وانغروطوم البخرى وعطرية وور سودان وواد مدني وسار

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد بشارع الجديد ببغداد

طويلة منها كماداتها سنوياً بعد ان وضعت الحرب أوزارها ونزلت في فندق الكونستانتال حيث وافتها منبحة في يوم خمس اثناس وكانت ادارة الفندق على علم بمحل اقامتها الدائم في جنوى فخطت الجثة وأرسلتها الى هناك بعد أن أبأت أهلها واشترك السباح لتزولون في الفندق في اقامة الصلاة عليها وفي تنظيم جداره من غرفتها بالمطابق الثالث الى الباب الخلفي ويؤكدون ان هذه الجثثة هي الاولى من نوعها في تاريخ مصر في اواخر السنوات الاخيرة اللورد لويد والتصوير

تعددت في الايام الاخيرة اقامة معارض الرسم والتصوير ومعظمها من عمل سيدات ورجال اجاب وقد عرفت انه لم يهمل حتى الآن معرض واحد من هذه من غير أن يروره نخاعة اللورد لويد ليشهد معروضاته وليتاج منها ما يروقه من لوحات

وكانت آخر زيارة له من هذا القبيل في يوم الجمعة الماضي اذ ذهب مع قرينته الى فندق الكونستانتال وزار معرض الفنان الانجليزي ستر برسكوت واشترى عدة لوحات دفع ثمنها وتركها معروضة حتى تم أيام العرض

وأكد لي بعضهم ان اللورد لويد مصور حاد وكثيراً ما يحس من وقته ما يجري فيه ويشته المصورة لرسم مناظر طبيعية بصفة خاصة

اللورد اللبي وصيد السمك

اذا كنت قد ذكرت مافات عن المنسوب السامي البريطاني الحالي في مصر فلا بأس من أن أذكر ما جاء في رسالة خاصة من لندن عن اللورد اللبي المنسوب السامي السابق فقد جاء عنه في هذه الرسالة انه لا وصل الى لندن بعد زيارته مصر أخيراً رأى أن يسافر الى ضاحية « باشير » طلباً للراحة وهناك قطع الوقت في

فوق على قومه ستمين فضائله
 ومن لهم افعال وآخره
 ومن فلاحون حكمهم : اعظم المصائب
 فوق وقت بلائهم

— ۱۱ —

فـ . بعضهم
شورسواك اذا ماتك نائبة
يوماً وان كنت من اهل الشورات
فالعين تنظر منها ما دنا وبنا
ولا رى نفسها الا بمرآة
وقال آخر ..

رضيتا قسمة إيجار فينا
لنا علم وللجهال مال
من المال يغني عن قريب
وانت الصم باق لا يزال
فيا أخواني خذوا لكم عبرة من هذه الوصايا
أزعوأ عن أنفسكم ثياب الجهل والطار وتزينوا
بثياب العلم والشرف والاعتبار لعل الله يجعل لنا
لكم مخرجا من الفل والهوان بماء أفضل
أشرف كل إنسان

وهو ذلك « قسم الحكيم » الذي نقله
بنصه قيا بلى وهو غير المستعمل اليوم لخرجي
كلية الطب
لا يخفى ان الطبيب قبل مزاولته مهنته
واستلامه شهادته ، يجب عليه أن يقسم التمين
« عهد لاطباء » وهو المعروف من وقت ابقراط
وقد أتى بنصه صاحب عيون الانباء في طبقات
لاطباء لان اى صبيحه وكتاب الحكماء لابن
القهمطى وفي الكتب الطبية المشهورة وتوجد
صورته في كلية الطب المصرية على انه وجد
القسم الاتى بنصه في كتاب وروضة التاج
السكرى لمحمد على القلى باشا فوجىب نقله
قسم الحكيم

المهم في أقسم بجز جلالك وكبريائك ،
وخير خلقك من أصفيائك ، الى أصرف
عمري في الاشتغال بصناعتي وأجتهد في تساع
عليها وفي العمل بمقتضاها أبذل همي ، وأني
أكون رؤوفا بالفقراء والمساكين من المرضى ،

وقال ماضون قلت ما فيه حرارة فقال كيف
يكون عسى متعجباً وعندهم من به فقلت
هو دمه فيه هلاك وقد سلاخه يا حاتم
أي الأطباء عنده ومهلاً ومهلاً عثرته لي
عقب عيني وطفعت طبعاً فتمت من عنده
سارون ذلك وبه قبل غروب الشمس
ومنها قول النبي عليه الصلاة والسلام (أطلب
لعمركم بالعين)

وقال الذخري
زينة الارض بالعلماء
والسكاك زينة السماء
وقال أبو محمد عبد الله بن محمد المقرئ
حم المرحي خالد جدمونه

وأوصاله تحت التراب رميم
وذا الجمل ميت وهو ماش على الثرى
بطن من الاحيان وهو عديم
فان الامم على رضى الله عنه
امير من فكر العلم مكتسبا

وله أيضاً
لو كان هذا العلم يحصل بالخي
ما كان يبق في البرية جاهل
احمد ولا نكس ولا تن غفلا
فندامة الغي لمن يتكاسل
وقال آخر . . .

وقال لقنات الحكيم يابني عليك بمجالس
العلماء فان الله تعالى يحبي القلب الميت بالعلم
وقال بعض الافاضل

تعلم فان العلم زين لاهله
وحمل الفتي نقص له من كلامه
وقال آخر ..
العلم أنفس شيء أمت ذاخره
من يدرس العلم تدرس مفاخره

وقال أيضا لسلامته يا بني ينبغي لكم أن
تعلموا أن العمل باليد ينقسم قسمين فمنهم من
السلامة وعمل يكون معه لعطب وقد نهت في
هذا الكتاب عن كتابه في عمل اليد على كل
مكان يأتي فيه العمل الذي فيه التعذر والخوف
لتعرفوه، ويبقى لكم أن تحذروه وبرصوه لئلا
يجد الجاهل السبيل إلى القول والطعن، فخذوا
لاشكم بالحرم والحياطة ولرضاكم بالرفق،
واستمعوا الطرق الافضل المؤدى إلى السلامة
والعافية المحمودة ونزوا اناسكم عما تحافون ان
يدخل عليكم الشبهة في دينكم ودينكم

ومنها ما قاله عبد بن يوسف الطبيب الهروي
 علم الطب من أشد ما يحتاج اليه الطالبون اشتغالا
 لكونه وسيلة الى الصحة المتينة عليها العبادات
 المفضية الى سعادة الدارين ما لا يؤيد ذلك
 ما روى عن الثقات الاعيان العلم عند غير
 الابدان وغير الابدان

ومنها ما قاله أبو الفرج على بن الحسين
بن هند في كتابه المنى المفتاح ان متكلماً في
بجوارنا صنف كتاباً في أبطال علم الطب وحث
تلاميذه على درسه ، فعرض له صدام فبعث
يستفسر عنه الي أبي الخير ، فقال أبو الخير ضع
تيسيراً في أبطال علم الطب تحت وسادتك
فانه لا يحدث في نصب ونصب ، في عاجه
أحد من لاطه حتي اعترف بطلان كلامه
ومرق تصديقه ، وب ثم عاجناه وشفاه الله تعالى
ومنها ما قاله حنين بن اسحق ، كان واحد
من السقاة في حارث ، فعرض له حديق ومذته
فقد ما يشعر من طرب من نصب ونصب له لشعر
لعار مع . ارمين ورب ثلوث وحل اجور ،
وما الهنبا مع فوس اخبار الشور وقصد القيد

من الاسرار وأن لا اتخذ مهنتي سبيلا لافساد الاخلاق او تسهيل الجريمة ولا أسمح لنفسي مهما كانت الاسباب والافاق ان تحت أى تأثير أن أصف لى شخص كان سماً من أى نوع ، ولا أتعلم او أشير على الحبال باستعمال أسلحة مضره يرتب عليها حدوث الاجهاض أو تكون السبب المباشر له

واحتراماً لاساتذتي واعتقافاً بمحبتهم أتعهد بان لا أبجل على أولادهم عا علمي أياؤهم . انى اذا ظلمت أيتها لبيبي ، رأى نفسى لكن احترام الناس من نصيبي اما اذا حننت فلتنعم على النعمات وأكون مستحقاً للامانات ، ورسالة علي م

فوق شهيد . وهذه المناسبة تحول ان ادخال القسم بالمدرسة لم يعمل به الا حين أسندت الرئاسة لمحمد على بك البقلى وقد وردت الاشارة بذلك في نهاية رسالة افتتاح الدراسة بمدرسة الطب في ٩ فبراير سنة ١٨٩٨ طبع باريس والقائه خطبه لافتتاح المدرسة ، وقد طبعتم ترجمتها الى الفرنسية بقلم مجله احمد حدى بك من خريجي المستشفيات بباريس

في هذه الرسالة أيضاً عبارة مفادها انه بعد الانتهاء من القائي قدم الناظر محمد على بك للحاضرين ، الطالبين الذين انبأ دروسهما ليقيموا اليوم المعتادة وهو قسم اجراء طرجهما الى العربية وكان احدهما على افندى زهدى البقلى فاقسم بين يدي شيخ الاسلام والثاني واسيل افندى ديمتري (يوناني) أقسم بين يدي المطران القبطي الذي لا يعد ان يكون البطررك انبا ديمتريوس الثاني وهو العاشر بعد المائة في العدد وقد شهد الاحتفال بفتح قناة السويس في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩

توفيق اسكاروس

استدراك — وقع خطأ في المقالة الماضية خاصاً ببارة وفاة المرحوم محمد على باشا البعل حين كان مراقباً للجند المصرية في الحبشة قال لوائها كان محفوداً للمرحوم راتب باشا المرادار السابق مع المنفوره الامير حسين نجل الشديو وشيبي معفوره السلطان حسين وقد نشر ان الامير حسين هو الذي كان في تلك الحلة

والحياء مبدا لاستحكام دائه ، اسالك اللهم يا مجيب السائلين ان توفقي الى ما اخترته لاوليائك وبصصك عليه تعين ، عسى انك تحبي من القصيدة واللام ، وتحفظني عن ذلك كي أفور بدخول دار السلام ، وارجو من عظيمه هذا الفن من التلامذة البررة التجاه المجاهدة ان يمسك باذيال هذه النصائح وان يطيب سيرته وسريره ويغفر ويروح بهما كسك فالحمد له

وسالت احد الاطباء المتفرجين حديثاً ان ينقل لي العهد الذي أقسم به فوافاني بصورة العربية :

« قسم بالله لطعم ان اكون أمياً حريصاً على الشرف والبر والصلاح في مراوطة صناعه الطب وأن أسعف الفقراء مجاناً ولا أطلب أجره تزيد على أجره عملي ، واني اذا دخلت بيتاً لا اتعرض لما لا يعنيني من أموره ولا أقضي سراً ولا استعمل صناعتي في امساك المصالح الخبيثة وارتكاب الاثام ولا أعطي سماً البيت ولا ادل عليه ولا أشير به ولا أعطي دواء يقصر الخواص او يسقط اجنتهن وان اكون موقراً للذين علموني معترفاً بمصلهم مسديلاً ولادهم ما في استطاعتي من معروف او احسان ، اه

الا يرى المطلع النابه في كلا القسمين صورة واحدة قد أطافها السجع لاثزام المطبوع في كتاب روضة النجاح الكبير ؟

وكان القسم معمولاً به في عهد كلوت بك اد يقول ان الطلاب المتفرجين من مدرسة أبي زعبل كانوا قسمون به قتلا عن التسرع في مدرسة مؤدليه (سي خرج : كلوت بك) مع تدهور التعيين بي يامر بها الدين ، وقد يكون تعريه كلاً في :

أقسم بالله العظيم وبمحمد نبيه الكريم ، صلى الله عليه وسلم وبالقراقرن المجيد امام اساتذة هذه المدرسة وأمام زملائي الاعزاء وامام صوره اجراء ان اكون أميناً لما يقضي به الشرف والاستقامة وعمل الخير في مزاويتي مهنة الطب ولا أعطي لعقري وأولادى في صدر

عربي ، كثيراً ما يستحجم على واك دخل بيت لطلاب ، لا يرى عدي شيخاً من محري ، ولا يصدق من يتبعه

واحسن : احل ثواب عند الله والقبول والرضى ، ولا اكون ظامعاً في جلب الدنيا وجمع الدرهم ، بل أشتري من مالي للليل المدام ، ما يليق به من الادوية والمرام ، مبتغياً بذلك وجه رب العباد ، كي أظفر بالمقصود فاكون في زمرة فاعلي الخير يوم القناد ، واني اذا دعيت الى علاج غني وفقر في آن واحد أقدم الفقير وأجند في مداراته ولدائه أمانع ، وأبعد ، لمضاعفة المصيبة عليه بالمرض والقاقة ، وادا طال عليه الحال ضاعت عياله ودهسه ما يخرج من الطاقة ، وكذا أبدى ما يكون نافعاً لبلدته وعشيرته ، والجندی الذي يحامي عن الوطن من هجوم العدو ووطناته ، ولا أطلب من الموصي الموصرين أجره تزيد عن الثلاثي والمناسب ، ولا أجعل للحرص مدخلا في قلبي وأشيره في امساكيب ، ولا أهول عليهم الامر وأبالغ في المرض ليلذلو لي جريل المال ، بل ما يكافئني نهي وما يليق بهم من افعال ، واني أعظم أستاذي وأفضله على والدي ، وأجعل أولاده كاخواني وولدي ، واد طيب أحد منهم تعليم الحكمة ، اعلمها له يدور ووال ولا أكتب منها كلمة ، واني أدبر المرضي بما يليق بهم من التدبير بحسب ما تقتضيه الصناعة بما هو بين الاطباء شيعر ، ولا أفعل عملية جراحية الا اذا تضرر شعاع المريض بدونها ، بل أراعي الحكمة وأرتب منافعه على قوايينها ولا أشير على أحد يعطي لسم ولا أعفني من نصه مني ، ولا أعطي حامد دور ، يكون سبب في حبس محب من أدرك كل دلت عني ، ولا رجح بتمامه من بعض الاساطيف محتجاً لفساد ، متصلاً على طم الانام وضرر العباد ، وادا سمعت ورأيته سعيي في محافل الناس أو يونهم سواء نيط بضاعتي أو لا لا أنشيه ولا أشيع عباراتهم ، بل اجعل ذلك في حنايا الزوايا مستورا كان لم يكن شيئاً مذكوراً ، واجتنب الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، واتزع حبها من قلبي بقدر الطاقة واسلك السبيل الحسن ، ولا اطعن في أحد من أهل صناعتي ، مردياً بذلك اخراي وشهرتي ، بل اذا اشتبه علي تشخيص داء من مرضي أو لم اهد لدوائه ، أثارو عيري من أهل صناعتي فيه ولا أجعل الكبير

المسرح والتشكيل

التاريخ والسبب

سنة ١٩٢٩

تذكر المرأة كتاباً في يوم كانه عن التاريخ كثير من قصصه ومؤثره فكذلك
« تاريخ المسرح » التي هي اي علاقة الى السبب والشأن نظائر عنه علا استارده بقصته
سنة ١٩٢٩ ان المسرح يستمد معظم قصصه من في كل هذه عالم



١٩٢٩
١٩٢٩
١٩٢٩
١٩٢٩



١٩٢٩
١٩٢٩

وإذا كان قد ذكرنا في حد ثنا عن القصص
المسرحية من بعض من أوجهه التاريخية لا
بعدد كثير في بقول نفس نقول عن القصص
السبب معرفة التاريخ إن من مؤثرات المسرح
تكتون بسبب نفسه قصص خربة في كتب
أحداث التاريخ وفيهما : حراجه كما
يشؤون كؤولي المسرح سوء سوء وسكن



١٩٢٩
١٩٢٩

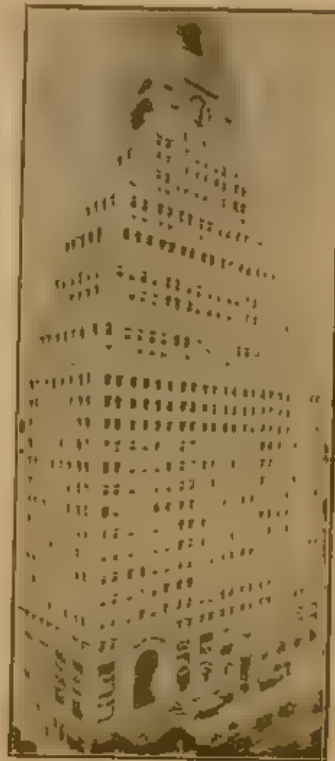
لأن المسرح شخصياته وحركته ثم بها القيمة
هذه لبعض المسرحيات التاريخية لا بعدد كثير
إن شئت من مؤرخ يضيء بسبب بحثه
ومن مؤلف يكتب قصته في أسابع وبحرجه
مثل في أيام ويشاهدنا الجمهور في ساعاته
وتضيف اليوم أن المسرح دها كانت استعداداته
فهي محدودة ويجهد المخرج فيه عقيد بطروف
كثيرة لا تدخل لأرادته فيها ولتضرب مثلاً
بأسط الأشياء التي يستطيع الجمهور أن يراها
كصيق المكان المعد للتحسين ثم الزمن الذي
يستغرقه العرض

وقد ذكرنا هذه المقدمة الموجزة بوطنة
لبحثنا هذا الأسبوع الذي يدور حول علاقة
التاريخ بالسبب. وإذا كان المسرح يستمد من

السنيجا ستتفوق على جميع الصناعات في العالم

في التهذيب العام وشر المصنوعات وبت لدعايات
والاعلان والركلام ويوضح مشهد والاعانة
عن شرح حوادث للفرسة وسارعيه ورييه
لموصف والمخات ويمرر فونت الانتانت
وملاحظه فاسس من الآلات تصاعد مد حق
من اكر وأثرني لآلات في شدة كاتير عيب
وأرب وفيها وسياتم اذا حسب المره الصناعات
اخذه الي شعور على اخرج شريط لسني
عدا اكثر من ٣٠ صناعة فهي من هذا القيل
قوة صناعية اجتهية لا يستهان بها فلا عجب
اذا قال بعضهم بحق انها ستتفوق في المستقبل
القريب على جميع الصناعات في العالم خصوصاً
دا عدداً اعمال عرض الصور في العالم وعلت
ان ٢٥ ألفاً منها في الولايات متحد، وحده
و ١٩١٩ في كندا و ٧٠٠ في أمريكا الوسطي
و ٥٥٦٩ في أمريكا الجنوبية و ٥٦٦٠ في
المانيا و ٤٠٠ في إنجلترا و ٢٠٥ في غرب
و ٣٢ في ايطاليا و ١٩٦٠ في اسبانيا
في روسيا و ١٥٥٠ في سربا و ٢٥٠٠ في
لبنان مع كل هذه بطق بغير
الدم في لأمصره وحوه . فنتان اسسور

الصور لاهن من دحسوه في لسه عن ٢٠
ملياراً من الناس . وترداد رؤوس الاموال
الامريكية في السنيجا سنوياً بمقدار خمسة مليارات
وسبق الامريكان سنوياً على النشرات



عمارة بارامونت

والاعلانات عن السنيجا ملياراً ونصف مليار
تتناولها الصحف والمجلات حتى ان ٨٠ في المئة
من الالهائي الامريكان لا يكتفون لآل عن
غشيان دور السنيجا .

ولا تعد السنيجا من مصعدتات ضروب اسسور
والتسليه فقد أصبحت من اكبر العوامل المتعالة

أقام لأمريكان في فلب نيويورك نعرم
الاعظم داراً للسنيجا من النوع المعروف بناطعات
السحاب كما يرى القراء في صورتها واسموها
عمارة بارامونت وهي مؤلفة من ٣٩ طبقه في
ارتفاع ١٥٠ متراً وبها صالة لعرض الصور
تسع ٣٥٠٠ من المقاعد لتكاد تخلو قط من
النظاره من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر الى
منتصف الساعة الثانية بعد نصف الليل
واذا قل ان السنيجا ستتفوق على جميع صناعات
العالم قلنا انه لم يكن في هذا العالم من ٣٤ سنة
غير لوحة واحدة لعرض اقلام على لومبر استسور
في أحد مشارب القهوة بباريس . أما الآلات
ففي العالم أكثر من ١٥٠ ألفاً من اللوحات تطلي
يومياً بخطاب الاشرطة التي تقوم بصنعها الصناعات
الساعة في الوجود كما تلف الساعة ..

وليبين العار في عظم هذه الصناعة فهو
ان فرنسا التي لم ترق فيها السنيجا صنعت ٩٤ شريطاً
في سنة ١٩٢٨ ولكنها اشترت في السنة عينها
٥١٨ شريطاً من أمريكا و ١٢٢ من ألمانيا و ٢٣
من إنجلترا و ٧ من ايطاليا و ٤ من السويد ومثلها
من اسبانيا و ٣ من بلجيكا .

واذا كان أرباب المال في فرنسا لا يرون
في صاعه السنيجا بجارة وصناعة جليلة في بلادهم
معطاء الامريكان وأصاغرهم أيضاً يزلون بقودهم
الكثيرة أو القليلة الى هذه الصناعة . وليس
في نيويورك كناس لا يملك سهماً أو سهمين
في دار السنيجا فالنتيجة انه ليس للفرنسيين في
تلك الصناعة أكثر من مليونين أما الولايات
المصعدة الامريكية فلها أكثر من ٥٠ ملياراً .
ويجيش من العمل في صناعة السنيجا من أرباب
العلوم وأهل الصناعة والمهين من لا يقل عددهم
عن مليون . وفي تلك البلاد ٢٥ ألف دار لعرض

البلاغ في طرابلس الشام

مصد بيع البلاغ الأسبوعي في طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر فحان الرفاعي مصاد
بيع عموم حراند

امس وسيلة
لوقاية القراء التمسني
وتقويته
هي استعمال
اقراس قاله
نباغ في جميع المصنوعات
ومحارر الادوية
اطلوا لاسكتونيما
قاله

رسالة الانبياء

رهبة الموت

نأري باستار العيوب مقنعاً
 يصول عليهم كرة إثر كرة
 سواء لديه أن عظم واده
 باموت حدثني عن ربح مسي
 أحمد هذا الجسم أم أسهم الردي
 ألا عزني بالبعث إن كنت راحماً
 وصف لي سكن القبر هل فيه وحشة
 بدأ قد به بعد اضطرابه
 ربح في أطوائه الدود طامعاً
 مرع بالمصعب والرمل جوفه
 تطويه أرحاه الفناء وطلماً
 ويندس في الخد وقد كان سابقاً
 ش كان هذا وهو لاشك كائن
 ويا ليت شعري ما ألاقه في غدو
 وأقبل يرعاني الطيب مشمراً
 وحجم لما أن رأى الموت صادفاً
 وسارع أهلي في البكاء فاجهشو
 عطفي كل نافذ راحلاً
 سئل مني عند ذلك من الردي
 «مرق أهلي خاشعاً متصدلاً
 هيات ينجني من الموت عاصم
 سحصدني قسراً فاقوى بحمرة
 ياربما أغدو اسألاً لباح
 ياربما أغدو طعماً لكاسر
 وإن أبع من هذا ودالك فاسي
 إذا نظر الإنسان حياً إلى الثرى
 سم سوف نأني بعد حين متيق
 ألقظ روحي والحياة كهدها
 أرقها والحزن يرى حشاشي
 فلا الأرض من وجد علي تغيرت
 كدبرت عدي الحجوم وضمت
 مستغنى مع الافلاك في سيجاتها
 ويرز هذي الأرض في نوب حنة
 حسب لاصحاب من سددهي
 وش على الاحياء حرباً فروعا
 فيشتر من أشنتهم ما تجعها
 صيف القوي أو أن يحطم أروعا
 لسيود في قلبي غليلاً وتنمعا
 نصيبهما قسراً فتصعبهما معا
 صؤس قلباً كاذ أن يصمدما
 مثلك من أفضى بذاك فاصمما
 ويصبح قفراً بعد أن كان ممرا
 وقد كان للأمال والحب مرتعا
 وكان ناشتات الاماني مقرا
 تأنق في وشى الحيا فابدها
 عسى به الدنيا إذا ما تلعها
 وبأيتي عودت في المهدي مرصما
 إذا دب في جسمي الفناء فاسرما
 بحم داه ثم يهف مبصما
 وأقبل ينعاني حزناً فنجما
 وأحش قوم في الكاء تصمما
 ولو فس الموت الفداء لروعا
 وحق لثقي أن ترأع وبجزعا
 وارفع طرق للماء تصرعا
 ولو نظمت دوني الكواكب أفرعا
 يحط بها قوى جسمي موضما
 عل أو يأت طيب النشر موصما
 يهد لي من بين جنبيه مصمما
 ساغدو رعاء في الصيد مورعا
 رأى فيه أصلاً للحياة ومرجعا
 لافح في الدنيا لقمي موصما
 تصاص مولوداً وقلي مودعا
 وما حزنت بعدي ولم تذّر أدمعا
 وأضت مقابها الارضية بلغمما
 وصار ستاه حالك اللون أسمما
 ولا تلتقي عن شرعة الكون أصمما
 تلبس وشيا باليات موشما
 وقد غمو أن ل أنصر وأسمما

قصارهم أن يتدوني ليالها
 وهب ان تقدي قد أطاش صواهم
 هل تافهي في ضجة القوم ادح
 ألا إنما الدنيا غرور وخدعة
 ستحصدي يا موت فلتأت مسرعاً
 الي ولا تهمل قياربه رقبة
 الي فاعذ من لواعجه في
 نوالي عليه الحزن في ميه الصي
 دى فقد أضحت حياتي مريرة
 ميت باشواك المعيشة بيها
 عتاء على الدنيا إذا لم أحدها
 بجاب عنهم طارش الحزن مقلعا
 فقطع أكباداً ومرتق أصمما
 أشاد بذكري أو حزين فصمما
 رأيت به الحق الصراح مقمما
 قد ضقت بالأيام والناس أفرعا
 أشد من الخطب المراقب موقعا
 بحرر من آلامها ما تجرعا
 فثيب قلباً بين جنبيه أصمما
 حى في طياتها المم متقما
 نفس عذري عوفي متصوما
 صفاء وحياً دائم العهد ممما
 علي عبد العظيم بدار العلوم

الصبيح يدمفس!

سبات زفها النجر الوليد
 ناعما - مثل أنفاس الورود
 كانت الدنيا يفسها الكون
 طفلة قد ضمها ليل الخنون
 ورامى الصبح في سميت بديع
 ترسل الانفاس في رفق وديع
 واد الزهر يحيي في ابتسام
 كاشام الطفل في عهد القطام
 واد الطير وقد ران النعاس
 برفق النور همس واحتلاف
 وابثاق العجر من سدف الظلام
 يلثم الكون بشر وابتسام
 وترى الانفس في هذا الخفاف
 ساهيات راضيات في أمان
 عاكست في كرامها بقعات
 تشد الآمال غذب الاعت
 فترة في مطلع النجر تمر
 فادا مرث تجو محكممر
 ليتنى عشت بإحضان الصباح
 لا ولا هذا من الدهر يتاح
 بعد ما جاش بها صدر الحياه
 ظل الطفل شذاها بتداه
 وطلام الليل والنوم العميق
 ضمة الرحمة كالام الشفوق
 فادا الطفلة تصحو من سبات
 وادا الانفاس تلك انشبات
 ذلك الصبح ويرنو في هدوء
 حيا يحلم بالشدى الملى
 فوق عينه تنثري مصحا
 فيحييه طروباً - مرحا
 مثلاً يسم للصاني الامل
 ويحييه بروق في القمل
 ساكنات بين أحضان الطبيعة
 ترسل الطرف بنظرات وديعه
 ساجحات في الصلوات الوضاه
 بين ممعها ويحدها الرجاء
 هي حم مثل أيام الطفولة
 هو في الطفل شباب وكهولة
 أو قضيت العمر أستمع طفلاً
 لا ولا قد عدت أستمع كلا
 سيد قطب

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

أي رجل تريده المرأة؟!

لا تغفل عن غرضها الأول منها ، فهي تترامى للرجل حتى يفتق بها ، وتقرى أن قد تمكنت من التماس لها ، ثم تنورى بعد ذلك ، لترى حواء وحده في صلب ، حتى يفرع لديها كل ما في غش من موه وحشية ودهاء ، وهي ينظر إلى ما يده حده صرورة ، حتى إذا كاد أن يستولى عليه لطول العناء ، رأت به موه أخرى لتجدد الأمل في نفسه ، وتعيد إليه القوة والرجاء وإذا كانت غريزة المرأة تدفع بها في أحضان الرجل لتلقى فيه ، فأى رجل تراها تريده لهنه المهمة ؟ ، أريد رجلاً مثلاً متطرباً ؟ أريد رجلاً تقرب صفاته من صفاتها ، ويشاركها في كثير من خصائصها ؟

لا . إنما تريد الرجل نوماً آخر غير نوعها ، تريد في الرجل رجولة البارزة ، وقوته القاهرة ، لأنها لا تريد امرأة أخرى تشاركها في الحياة ، إن الرجل لا يريد بجانبه رجلاً خشناً ، إنه ينافسه إذا وجد ، ويسعى لمسايقته

وكذلك المرأة لا تريد بجانبها واحدة من بنى جنسها ، ثم لا تريد انساناً يقرب من المرأة لأنه لا يرضى شيئاً من غرائزها ، ولا يكتسب شيئاً من ثقتها ، والمرأة كانت في الماضي تحجب بجد الإعجاب بالقوة الجنسية ، والعمل المقتول ، لأن القوة الجنسية كانت كل شيء في ذلك العصر . وهي ما زالت إلى اليوم تعجب بهذه القوة أيضاً . إلا أن طبيعة المدينة والعصر الحاضر أوجدت مزايا الرجل غير القوة الجنسية وهي الكبرياء الروحية والعظمة النفسية . وجعلت المرأة تعجب بهذه الصفات في الرجل أيضاً ، لا يروع من شوهة لى تعدها وكثير ما سمع أن مرأة بركت زوجها الغني ، لتخلو إلى خادم من خدامها أو رجل آخر من السوق ، ثم تسمع بجانب هذا ، أن هذا الزوج كان قد ترك الأمر كله بيدي زوجته تنصرف منه كأنه كائن ، وتقال من رغباتها ما تشاء وتذكر من مثل هذه الاخبار ، يحفلون ترك الأمر بروح وامتناعها بكل رغباتها ، سببها أسباب القوم على أن تركت الزوج الذي تمتها من رغباتها بما تريد إلى خادم حقير أو رجل لا نسبة بين مركزها ومركزه .

١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ . ١١ . ١٢ . ١٣ . ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧ . ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٢١ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٥ . ٣٦ . ٣٧ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ . ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٠ . ٥١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٧ . ٩٨ . ٩٩ . ١٠٠ . ١٠١ . ١٠٢ . ١٠٣ . ١٠٤ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١٠٧ . ١٠٨ . ١٠٩ . ١١٠ . ١١١ . ١١٢ . ١١٣ . ١١٤ . ١١٥ . ١١٦ . ١١٧ . ١١٨ . ١١٩ . ١٢٠ . ١٢١ . ١٢٢ . ١٢٣ . ١٢٤ . ١٢٥ . ١٢٦ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٢٩ . ١٣٠ . ١٣١ . ١٣٢ . ١٣٣ . ١٣٤ . ١٣٥ . ١٣٦ . ١٣٧ . ١٣٨ . ١٣٩ . ١٤٠ . ١٤١ . ١٤٢ . ١٤٣ . ١٤٤ . ١٤٥ . ١٤٦ . ١٤٧ . ١٤٨ . ١٤٩ . ١٥٠ . ١٥١ . ١٥٢ . ١٥٣ . ١٥٤ . ١٥٥ . ١٥٦ . ١٥٧ . ١٥٨ . ١٥٩ . ١٦٠ . ١٦١ . ١٦٢ . ١٦٣ . ١٦٤ . ١٦٥ . ١٦٦ . ١٦٧ . ١٦٨ . ١٦٩ . ١٧٠ . ١٧١ . ١٧٢ . ١٧٣ . ١٧٤ . ١٧٥ . ١٧٦ . ١٧٧ . ١٧٨ . ١٧٩ . ١٨٠ . ١٨١ . ١٨٢ . ١٨٣ . ١٨٤ . ١٨٥ . ١٨٦ . ١٨٧ . ١٨٨ . ١٨٩ . ١٩٠ . ١٩١ . ١٩٢ . ١٩٣ . ١٩٤ . ١٩٥ . ١٩٦ . ١٩٧ . ١٩٨ . ١٩٩ . ٢٠٠ . ٢٠١ . ٢٠٢ . ٢٠٣ . ٢٠٤ . ٢٠٥ . ٢٠٦ . ٢٠٧ . ٢٠٨ . ٢٠٩ . ٢١٠ . ٢١١ . ٢١٢ . ٢١٣ . ٢١٤ . ٢١٥ . ٢١٦ . ٢١٧ . ٢١٨ . ٢١٩ . ٢٢٠ . ٢٢١ . ٢٢٢ . ٢٢٣ . ٢٢٤ . ٢٢٥ . ٢٢٦ . ٢٢٧ . ٢٢٨ . ٢٢٩ . ٢٣٠ . ٢٣١ . ٢٣٢ . ٢٣٣ . ٢٣٤ . ٢٣٥ . ٢٣٦ . ٢٣٧ . ٢٣٨ . ٢٣٩ . ٢٤٠ . ٢٤١ . ٢٤٢ . ٢٤٣ . ٢٤٤ . ٢٤٥ . ٢٤٦ . ٢٤٧ . ٢٤٨ . ٢٤٩ . ٢٥٠ . ٢٥١ . ٢٥٢ . ٢٥٣ . ٢٥٤ . ٢٥٥ . ٢٥٦ . ٢٥٧ . ٢٥٨ . ٢٥٩ . ٢٦٠ . ٢٦١ . ٢٦٢ . ٢٦٣ . ٢٦٤ . ٢٦٥ . ٢٦٦ . ٢٦٧ . ٢٦٨ . ٢٦٩ . ٢٧٠ . ٢٧١ . ٢٧٢ . ٢٧٣ . ٢٧٤ . ٢٧٥ . ٢٧٦ . ٢٧٧ . ٢٧٨ . ٢٧٩ . ٢٨٠ . ٢٨١ . ٢٨٢ . ٢٨٣ . ٢٨٤ . ٢٨٥ . ٢٨٦ . ٢٨٧ . ٢٨٨ . ٢٨٩ . ٢٩٠ . ٢٩١ . ٢٩٢ . ٢٩٣ . ٢٩٤ . ٢٩٥ . ٢٩٦ . ٢٩٧ . ٢٩٨ . ٢٩٩ . ٣٠٠ . ٣٠١ . ٣٠٢ . ٣٠٣ . ٣٠٤ . ٣٠٥ . ٣٠٦ . ٣٠٧ . ٣٠٨ . ٣٠٩ . ٣١٠ . ٣١١ . ٣١٢ . ٣١٣ . ٣١٤ . ٣١٥ . ٣١٦ . ٣١٧ . ٣١٨ . ٣١٩ . ٣٢٠ . ٣٢١ . ٣٢٢ . ٣٢٣ . ٣٢٤ . ٣٢٥ . ٣٢٦ . ٣٢٧ . ٣٢٨ . ٣٢٩ . ٣٣٠ . ٣٣١ . ٣٣٢ . ٣٣٣ . ٣٣٤ . ٣٣٥ . ٣٣٦ . ٣٣٧ . ٣٣٨ . ٣٣٩ . ٣٤٠ . ٣٤١ . ٣٤٢ . ٣٤٣ . ٣٤٤ . ٣٤٥ . ٣٤٦ . ٣٤٧ . ٣٤٨ . ٣٤٩ . ٣٥٠ . ٣٥١ . ٣٥٢ . ٣٥٣ . ٣٥٤ . ٣٥٥ . ٣٥٦ . ٣٥٧ . ٣٥٨ . ٣٥٩ . ٣٦٠ . ٣٦١ . ٣٦٢ . ٣٦٣ . ٣٦٤ . ٣٦٥ . ٣٦٦ . ٣٦٧ . ٣٦٨ . ٣٦٩ . ٣٧٠ . ٣٧١ . ٣٧٢ . ٣٧٣ . ٣٧٤ . ٣٧٥ . ٣٧٦ . ٣٧٧ . ٣٧٨ . ٣٧٩ . ٣٨٠ . ٣٨١ . ٣٨٢ . ٣٨٣ . ٣٨٤ . ٣٨٥ . ٣٨٦ . ٣٨٧ . ٣٨٨ . ٣٨٩ . ٣٩٠ . ٣٩١ . ٣٩٢ . ٣٩٣ . ٣٩٤ . ٣٩٥ . ٣٩٦ . ٣٩٧ . ٣٩٨ . ٣٩٩ . ٤٠٠ . ٤٠١ . ٤٠٢ . ٤٠٣ . ٤٠٤ . ٤٠٥ . ٤٠٦ . ٤٠٧ . ٤٠٨ . ٤٠٩ . ٤١٠ . ٤١١ . ٤١٢ . ٤١٣ . ٤١٤ . ٤١٥ . ٤١٦ . ٤١٧ . ٤١٨ . ٤١٩ . ٤٢٠ . ٤٢١ . ٤٢٢ . ٤٢٣ . ٤٢٤ . ٤٢٥ . ٤٢٦ . ٤٢٧ . ٤٢٨ . ٤٢٩ . ٤٣٠ . ٤٣١ . ٤٣٢ . ٤٣٣ . ٤٣٤ . ٤٣٥ . ٤٣٦ . ٤٣٧ . ٤٣٨ . ٤٣٩ . ٤٤٠ . ٤٤١ . ٤٤٢ . ٤٤٣ . ٤٤٤ . ٤٤٥ . ٤٤٦ . ٤٤٧ . ٤٤٨ . ٤٤٩ . ٤٥٠ . ٤٥١ . ٤٥٢ . ٤٥٣ . ٤٥٤ . ٤٥٥ . ٤٥٦ . ٤٥٧ . ٤٥٨ . ٤٥٩ . ٤٦٠ . ٤٦١ . ٤٦٢ . ٤٦٣ . ٤٦٤ . ٤٦٥ . ٤٦٦ . ٤٦٧ . ٤٦٨ . ٤٦٩ . ٤٧٠ . ٤٧١ . ٤٧٢ . ٤٧٣ . ٤٧٤ . ٤٧٥ . ٤٧٦ . ٤٧٧ . ٤٧٨ . ٤٧٩ . ٤٨٠ . ٤٨١ . ٤٨٢ . ٤٨٣ . ٤٨٤ . ٤٨٥ . ٤٨٦ . ٤٨٧ . ٤٨٨ . ٤٨٩ . ٤٩٠ . ٤٩١ . ٤٩٢ . ٤٩٣ . ٤٩٤ . ٤٩٥ . ٤٩٦ . ٤٩٧ . ٤٩٨ . ٤٩٩ . ٥٠٠ . ٥٠١ . ٥٠٢ . ٥٠٣ . ٥٠٤ . ٥٠٥ . ٥٠٦ . ٥٠٧ . ٥٠٨ . ٥٠٩ . ٥١٠ . ٥١١ . ٥١٢ . ٥١٣ . ٥١٤ . ٥١٥ . ٥١٦ . ٥١٧ . ٥١٨ . ٥١٩ . ٥٢٠ . ٥٢١ . ٥٢٢ . ٥٢٣ . ٥٢٤ . ٥٢٥ . ٥٢٦ . ٥٢٧ . ٥٢٨ . ٥٢٩ . ٥٣٠ . ٥٣١ . ٥٣٢ . ٥٣٣ . ٥٣٤ . ٥٣٥ . ٥٣٦ . ٥٣٧ . ٥٣٨ . ٥٣٩ . ٥٤٠ . ٥٤١ . ٥٤٢ . ٥٤٣ . ٥٤٤ . ٥٤٥ . ٥٤٦ . ٥٤٧ . ٥٤٨ . ٥٤٩ . ٥٥٠ . ٥٥١ . ٥٥٢ . ٥٥٣ . ٥٥٤ . ٥٥٥ . ٥٥٦ . ٥٥٧ . ٥٥٨ . ٥٥٩ . ٥٦٠ . ٥٦١ . ٥٦٢ . ٥٦٣ . ٥٦٤ . ٥٦٥ . ٥٦٦ . ٥٦٧ . ٥٦٨ . ٥٦٩ . ٥٧٠ . ٥٧١ . ٥٧٢ . ٥٧٣ . ٥٧٤ . ٥٧٥ . ٥٧٦ . ٥٧٧ . ٥٧٨ . ٥٧٩ . ٥٨٠ . ٥٨١ . ٥٨٢ . ٥٨٣ . ٥٨٤ . ٥٨٥ . ٥٨٦ . ٥٨٧ . ٥٨٨ . ٥٨٩ . ٥٩٠ . ٥٩١ . ٥٩٢ . ٥٩٣ . ٥٩٤ . ٥٩٥ . ٥٩٦ . ٥٩٧ . ٥٩٨ . ٥٩٩ . ٦٠٠ . ٦٠١ . ٦٠٢ . ٦٠٣ . ٦٠٤ . ٦٠٥ . ٦٠٦ . ٦٠٧ . ٦٠٨ . ٦٠٩ . ٦١٠ . ٦١١ . ٦١٢ . ٦١٣ . ٦١٤ . ٦١٥ . ٦١٦ . ٦١٧ . ٦١٨ . ٦١٩ . ٦٢٠ . ٦٢١ . ٦٢٢ . ٦٢٣ . ٦٢٤ . ٦٢٥ . ٦٢٦ . ٦٢٧ . ٦٢٨ . ٦٢٩ . ٦٣٠ . ٦٣١ . ٦٣٢ . ٦٣٣ . ٦٣٤ . ٦٣٥ . ٦٣٦ . ٦٣٧ . ٦٣٨ . ٦٣٩ . ٦٤٠ . ٦٤١ . ٦٤٢ . ٦٤٣ . ٦٤٤ . ٦٤٥ . ٦٤٦ . ٦٤٧ . ٦٤٨ . ٦٤٩ . ٦٥٠ . ٦٥١ . ٦٥٢ . ٦٥٣ . ٦٥٤ . ٦٥٥ . ٦٥٦ . ٦٥٧ . ٦٥٨ . ٦٥٩ . ٦٦٠ . ٦٦١ . ٦٦٢ . ٦٦٣ . ٦٦٤ . ٦٦٥ . ٦٦٦ . ٦٦٧ . ٦٦٨ . ٦٦٩ . ٦٧٠ . ٦٧١ . ٦٧٢ . ٦٧٣ . ٦٧٤ . ٦٧٥ . ٦٧٦ . ٦٧٧ . ٦٧٨ . ٦٧٩ . ٦٨٠ . ٦٨١ . ٦٨٢ . ٦٨٣ . ٦٨٤ . ٦٨٥ . ٦٨٦ . ٦٨٧ . ٦٨٨ . ٦٨٩ . ٦٩٠ . ٦٩١ . ٦٩٢ . ٦٩٣ . ٦٩٤ . ٦٩٥ . ٦٩٦ . ٦٩٧ . ٦٩٨ . ٦٩٩ . ٧٠٠ . ٧٠١ . ٧٠٢ . ٧٠٣ . ٧٠٤ . ٧٠٥ . ٧٠٦ . ٧٠٧ . ٧٠٨ . ٧٠٩ . ٧١٠ . ٧١١ . ٧١٢ . ٧١٣ . ٧١٤ . ٧١٥ . ٧١٦ . ٧١٧ . ٧١٨ . ٧١٩ . ٧٢٠ . ٧٢١ . ٧٢٢ . ٧٢٣ . ٧٢٤ . ٧٢٥ . ٧٢٦ . ٧٢٧ . ٧٢٨ . ٧٢٩ . ٧٣٠ . ٧٣١ . ٧٣٢ . ٧٣٣ . ٧٣٤ . ٧٣٥ . ٧٣٦ . ٧٣٧ . ٧٣٨ . ٧٣٩ . ٧٤٠ . ٧٤١ . ٧٤٢ . ٧٤٣ . ٧٤٤ . ٧٤٥ . ٧٤٦ . ٧٤٧ . ٧٤٨ . ٧٤٩ . ٧٥٠ . ٧٥١ . ٧٥٢ . ٧٥٣ . ٧٥٤ . ٧٥٥ . ٧٥٦ . ٧٥٧ . ٧٥٨ . ٧٥٩ . ٧٦٠ . ٧٦١ . ٧٦٢ . ٧٦٣ . ٧٦٤ . ٧٦٥ . ٧٦٦ . ٧٦٧ . ٧٦٨ . ٧٦٩ . ٧٧٠ . ٧٧١ . ٧٧٢ . ٧٧٣ . ٧٧٤ . ٧٧٥ . ٧٧٦ . ٧٧٧ . ٧٧٨ . ٧٧٩ . ٧٨٠ . ٧٨١ . ٧٨٢ . ٧٨٣ . ٧٨٤ . ٧٨٥ . ٧٨٦ . ٧٨٧ . ٧٨٨ . ٧٨٩ . ٧٩٠ . ٧٩١ . ٧٩٢ . ٧٩٣ . ٧٩٤ . ٧٩٥ . ٧٩٦ . ٧٩٧ . ٧٩٨ . ٧٩٩ . ٨٠٠ . ٨٠١ . ٨٠٢ . ٨٠٣ . ٨٠٤ . ٨٠٥ . ٨٠٦ . ٨٠٧ . ٨٠٨ . ٨٠٩ . ٨١٠ . ٨١١ . ٨١٢ . ٨١٣ . ٨١٤ . ٨١٥ . ٨١٦ . ٨١٧ . ٨١٨ . ٨١٩ . ٨٢٠ . ٨٢١ . ٨٢٢ . ٨٢٣ . ٨٢٤ . ٨٢٥ . ٨٢٦ . ٨٢٧ . ٨٢٨ . ٨٢٩ . ٨٣٠ . ٨٣١ . ٨٣٢ . ٨٣٣ . ٨٣٤ . ٨٣٥ . ٨٣٦ . ٨٣٧ . ٨٣٨ . ٨٣٩ . ٨٤٠ . ٨٤١ . ٨٤٢ . ٨٤٣ . ٨٤٤ . ٨٤٥ . ٨٤٦ . ٨٤٧ . ٨٤٨ . ٨٤٩ . ٨٥٠ . ٨٥١ . ٨٥٢ . ٨٥٣ . ٨٥٤ . ٨٥٥ . ٨٥٦ . ٨٥٧ . ٨٥٨ . ٨٥٩ . ٨٦٠ . ٨٦١ . ٨٦٢ . ٨٦٣ . ٨٦٤ . ٨٦٥ . ٨٦٦ . ٨٦٧ . ٨٦٨ . ٨٦٩ . ٨٧٠ . ٨٧١ . ٨٧٢ . ٨٧٣ . ٨٧٤ . ٨٧٥ . ٨٧٦ . ٨٧٧ . ٨٧٨ . ٨٧٩ . ٨٨٠ . ٨٨١ . ٨٨٢ . ٨٨٣ . ٨٨٤ . ٨٨٥ . ٨٨٦ . ٨٨٧ . ٨٨٨ . ٨٨٩ . ٨٩٠ . ٨٩١ . ٨٩٢ . ٨٩٣ . ٨٩٤ . ٨٩٥ . ٨٩٦ . ٨٩٧ . ٨٩٨ . ٨٩٩ . ٩٠٠ . ٩٠١ . ٩٠٢ . ٩٠٣ . ٩٠٤ . ٩٠٥ . ٩٠٦ . ٩٠٧ . ٩٠٨ . ٩٠٩ . ٩١٠ . ٩١١ . ٩١٢ . ٩١٣ . ٩١٤ . ٩١٥ . ٩١٦ . ٩١٧ . ٩١٨ . ٩١٩ . ٩٢٠ . ٩٢١ . ٩٢٢ . ٩٢٣ . ٩٢٤ . ٩٢٥ . ٩٢٦ . ٩٢٧ . ٩٢٨ . ٩٢٩ . ٩٣٠ . ٩٣١ . ٩٣٢ . ٩٣٣ . ٩٣٤ . ٩٣٥ . ٩٣٦ . ٩٣٧ . ٩٣٨ . ٩٣٩ . ٩٤٠ . ٩٤١ . ٩٤٢ . ٩٤٣ . ٩٤٤ . ٩٤٥ . ٩٤٦ . ٩٤٧ . ٩٤٨ . ٩٤٩ . ٩٥٠ . ٩٥١ . ٩٥٢ . ٩٥٣ . ٩٥٤ . ٩٥٥ . ٩٥٦ . ٩٥٧ . ٩٥٨ . ٩٥٩ . ٩٦٠ . ٩٦١ . ٩٦٢ . ٩٦٣ . ٩٦٤ . ٩٦٥ . ٩٦٦ . ٩٦٧ . ٩٦٨ . ٩٦٩ . ٩٧٠ . ٩٧١ . ٩٧٢ . ٩٧٣ . ٩٧٤ . ٩٧٥ . ٩٧٦ . ٩٧٧ . ٩٧٨ . ٩٧٩ . ٩٨٠ . ٩٨١ . ٩٨٢ . ٩٨٣ . ٩٨٤ . ٩٨٥ . ٩٨٦ . ٩٨٧ . ٩٨٨ . ٩٨٩ . ٩٩٠ . ٩٩١ . ٩٩٢ . ٩٩٣ . ٩٩٤ . ٩٩٥ . ٩٩٦ . ٩٩٧ . ٩٩٨ . ٩٩٩ . ١٠٠٠ . ١٠٠١ . ١٠٠٢ . ١٠٠٣ . ١٠٠٤ . ١٠٠٥ . ١٠٠٦ . ١٠٠٧ . ١٠٠٨ . ١٠٠٩ . ١٠١٠ . ١٠١١ . ١٠١٢ . ١٠١٣ . ١٠١٤ . ١٠١٥ . ١٠١٦ . ١٠١٧ . ١٠١٨ . ١٠١٩ . ١٠٢٠ . ١٠٢١ . ١٠٢٢ . ١٠٢٣ . ١٠٢٤ . ١٠٢٥ . ١٠٢٦ . ١٠٢٧ . ١٠٢٨ . ١٠٢٩ . ١٠٣٠ . ١٠٣١ . ١٠٣٢ . ١٠٣٣ . ١٠٣٤ . ١٠٣٥ . ١٠٣٦ . ١٠٣٧ . ١٠٣٨ . ١٠٣٩ . ١٠٤٠ . ١٠٤١ . ١٠٤٢ . ١٠٤٣ . ١٠٤٤ . ١٠٤٥ . ١٠٤٦ . ١٠٤٧ . ١٠٤٨ . ١٠٤٩ . ١٠٥٠ . ١٠٥١ . ١٠٥٢ . ١٠٥٣ . ١٠٥٤ . ١٠٥٥ . ١٠٥٦ . ١٠٥٧ . ١٠٥٨ . ١٠٥٩ . ١٠٦٠ . ١٠٦١ . ١٠٦٢ . ١٠٦٣ . ١٠٦٤ . ١٠٦٥ . ١٠٦٦ . ١٠٦٧ . ١٠٦٨ . ١٠٦٩ . ١٠٧٠ . ١٠٧١ . ١٠٧٢ . ١٠٧٣ . ١٠٧٤ . ١٠٧٥ . ١٠٧٦ . ١٠٧٧ . ١٠٧٨ . ١٠٧٩ . ١٠٨٠ . ١٠٨١ . ١٠٨٢ . ١٠٨٣ . ١٠٨٤ . ١٠٨٥ . ١٠٨٦ . ١٠٨٧ . ١٠٨٨ . ١٠٨٩ . ١٠٩٠ . ١٠٩١ . ١٠٩٢ . ١٠٩٣ . ١٠٩٤ . ١٠٩٥ . ١٠٩٦ . ١٠٩٧ . ١٠٩٨ . ١٠٩٩ . ١١٠٠ . ١١٠١ . ١١٠٢ . ١١٠٣ . ١١٠٤ . ١١٠٥ . ١١٠٦ . ١١٠٧ . ١١٠٨ . ١١٠٩ . ١١١٠ . ١١١١ . ١١١٢ . ١١١٣ . ١١١٤ . ١١١٥ . ١١١٦ . ١١١٧ . ١١١٨ . ١١١٩ . ١١٢٠ . ١١٢١ . ١١٢٢ . ١١٢٣ . ١١٢٤ . ١١٢٥ . ١١٢٦ . ١١٢٧ . ١١٢٨ . ١١٢٩ . ١١٣٠ . ١١٣١ . ١١٣٢ . ١١٣٣ . ١١٣٤ . ١١٣٥ . ١١٣٦ . ١١٣٧ . ١١٣٨ . ١١٣٩ . ١١٤٠ . ١١٤١ . ١١٤٢ . ١١٤٣ . ١١٤٤ . ١١٤٥ . ١١٤٦ . ١١٤٧ . ١١٤٨ . ١١٤٩ . ١١٥٠ . ١١٥١ . ١١٥٢ . ١١٥٣ . ١١٥٤ . ١١٥٥ . ١١٥٦ . ١١٥٧ . ١١٥٨ . ١١٥٩ . ١١٦٠ . ١١٦١ . ١١٦٢ . ١١٦٣ . ١١٦٤ . ١١٦٥ . ١١٦٦ . ١١٦٧ . ١١٦٨ . ١١٦٩ . ١١٧٠ . ١١٧١ . ١١٧٢ . ١١٧٣ . ١١٧٤ . ١١٧٥ . ١١٧٦ . ١١٧٧ . ١١٧٨ . ١١٧٩ . ١١٨٠ . ١١٨١ . ١١٨٢ . ١١٨٣ . ١١٨٤ . ١١٨٥ . ١١٨٦ . ١١٨٧ . ١١٨٨ . ١١٨٩ . ١١٩٠ . ١١٩١ . ١١٩٢ . ١١٩٣ . ١١٩٤ . ١١٩٥ . ١١٩٦ . ١١٩٧ . ١١٩٨ . ١١٩٩ . ١٢٠٠ . ١٢٠١ . ١٢٠٢ . ١٢٠٣ . ١٢٠٤ . ١٢٠٥ . ١٢٠٦ . ١٢٠٧ . ١٢٠٨ . ١٢٠٩ . ١٢١٠ . ١٢١١ . ١٢١٢ . ١٢١٣ . ١٢١٤ . ١٢١٥ . ١٢١٦ . ١٢١٧ . ١٢١٨ . ١٢١٩ . ١٢٢٠ . ١٢٢١ . ١٢٢٢ . ١٢٢٣ . ١٢٢٤ . ١٢٢٥ . ١٢٢٦ . ١٢٢٧ . ١٢٢٨ . ١٢٢٩ . ١٢٣٠ . ١٢٣١ . ١٢٣٢ . ١٢٣٣ . ١٢٣٤ . ١٢٣٥ . ١٢٣٦ . ١٢٣٧ . ١٢٣٨ . ١٢٣٩ . ١٢٤٠ . ١٢٤١ . ١٢٤٢ . ١٢٤٣ . ١٢٤٤ . ١٢٤٥ . ١٢٤٦ . ١٢٤٧ . ١٢٤٨ . ١٢٤٩ . ١٢٥٠ . ١٢٥١ . ١٢٥٢ . ١٢٥٣ . ١٢٥٤ . ١٢٥٥ . ١٢٥٦ . ١٢٥٧ . ١٢٥٨ . ١٢٥٩ . ١٢٦٠ . ١٢٦١ . ١٢٦٢ . ١٢٦٣ . ١٢٦٤ . ١٢٦٥ . ١٢٦٦ . ١٢٦٧ . ١٢٦٨ . ١٢٦٩ . ١٢٧٠ . ١٢٧١ . ١٢٧٢ . ١٢٧٣ . ١٢٧٤ . ١٢٧٥ . ١٢٧٦ . ١٢٧٧ . ١٢٧٨ . ١٢٧٩ . ١٢٨٠ . ١٢٨١ . ١٢٨٢ . ١٢٨٣ . ١٢٨٤ . ١٢٨٥ . ١٢٨٦ . ١٢٨٧ . ١٢٨٨ . ١٢٨٩ . ١٢٩٠ . ١٢٩١ . ١٢٩٢ . ١٢٩٣ . ١٢٩٤ . ١٢٩٥ . ١٢٩٦ . ١٢٩٧ . ١٢٩٨ . ١٢٩٩ . ١٣٠٠ . ١٣٠١ . ١٣٠٢ . ١٣٠٣ . ١٣٠٤ . ١٣٠٥ . ١٣٠٦ . ١٣٠٧ . ١٣٠٨ . ١٣٠٩ . ١٣١٠ . ١٣١١ . ١٣١٢ . ١٣١٣ . ١٣١٤ . ١٣١٥ . ١٣١٦ . ١٣١٧ . ١٣١٨ . ١٣١٩ . ١٣٢٠ . ١٣٢١ . ١٣٢٢ . ١٣٢٣ . ١٣٢٤ . ١٣٢٥ . ١٣٢٦ . ١٣٢٧ . ١٣٢٨ . ١٣٢٩ . ١٣٣٠ . ١٣٣١ . ١٣٣٢ . ١٣٣٣ . ١٣٣٤ . ١٣٣٥ . ١٣٣٦ . ١٣٣٧ . ١٣٣٨ . ١٣٣٩ . ١٣٤٠ . ١٣٤١ . ١٣٤٢ . ١٣٤٣ . ١٣٤٤ . ١٣٤٥ . ١٣٤٦ . ١٣٤٧ . ١٣٤٨ . ١٣٤٩ . ١٣٥٠ . ١٣٥١ . ١٣٥٢ . ١٣٥٣ . ١٣٥٤ . ١٣٥٥ . ١٣٥٦ . ١٣٥٧ . ١٣٥٨ . ١٣٥٩ . ١٣٦٠ . ١٣٦١ . ١٣٦٢ . ١٣٦٣ . ١٣٦٤ . ١٣٦٥ . ١٣٦٦ . ١٣٦٧ . ١٣٦٨ . ١٣٦٩ . ١٣٧٠ . ١٣٧١ . ١٣٧٢ . ١٣٧٣ . ١٣٧٤ . ١٣٧٥ . ١٣٧٦ . ١٣٧

من رغبته لهيبه وحجج في ثوب سيدة لا
يتمتع بها وخريف من نادى يادكورة ويا معاملة او
استداه وروعا نادى الى ادعان بعضهم من اطلاق
لب سيدة على المتطوعة ذات المركز الممتاز انها
قدت مع السن والجنس مع انها لم تشخ ولم تعدل
عن مطمع كل أنى في الزواج الشيف المنى
وهذا امر من منه كاسترضه لاوى الى
تعرس كبير من الصواب. غير اننا نكتفي هنا
ببسط الامور لنا ههنا من السيدات
والاوانس ولطيف يخضن هذا الموضوع من
الوجهة الشرقية فعدنا الآن كثيرات من الطبيبات
والعاملات والريبات ولا يبعد ان يصح لنا أيضاً في
منس سين محبت ولوترام في الحجاب والذهب
في صورته بين ما يعد الآن من قبل الغرب

في فرنسا ومعاهد التربية يتادين تدم من من
اليوم فالتعميم واجب في جميع من يراوى عملاً
شرافاً بارزاً في الحياة للدلالة على رفعة القدر
ووجب اعطاؤهن حقن في الاحترام
ولما كانت للسيدات او الحاملات لقب مدام
امتيازات خاصة في التجمعات والحفلات والموسم
حتى الرسمية بل في العرف الشيع في الاقراخ
والاخرى ونادبة الواحيات الاجتماعية ونحوها
فحب من جهة أخرى ان تحمل ذوات المهن
لشرفه لقب لسيدة وهن المتصلات بالعائلات
المتعارب ليستمن بمرتبة الخصوصية بالسيدات
لا سيما ان من لا يبرهن من تقدم في
الس فلا يلقى بهادريه بدهاء بدموريلات.
ويصاد هذا الرأي بعض زعيمات أخريات

ولكننا نريد أن نعتبر هذا نفسه سبباً لفتنها
دلت انها لم تجد من الروح تلك القوة لسيه
لنى سفسع لسيهه بلها واشباح غرائرها
وطافتها، فراحت تبحث عن بللا هذا الفراغ
في نفسها، وعدها بالقداء لطعى من التسيطر
والاعجاب، فوجدته في ذلك الخادم او هذا
رجل تنعم، بدون ان تنظر الى حالها من
مع شرفه لا يهي عن صحتها شدة
فصاحب فتولا لشر من يحول عن
رحولهم يتفرون من شرفه، ومن معظرون
وهم، انهم شعرون بحولهم وطولهم
بالاصح. وسبون في ارضه وليلرحه
بصحبنا هؤلاء ان يكونوا رجالا يحمي الكلمة،
حتى يمكن لهم ان يفوزوا من المرأة بالحلب والثقة
والاعجاب الذى يريدون ا

المرأة العصرية



متى يقال سيدة ومتى يقال آنسة

اصطحابا من هذا على
السيدات سيدة فلابد من مداد موجه
أو على الأقل ارمي او مطلقه ولا سة فلابه
تفيد العذراء التي تظفر الروح
وكل امرؤ في بلاد حاضرة لفره
من هذا ترشبه فدام عديم نظق على من
التي عتدنا ومدوازل على شمسهم من عذراوات
الشرق. غير ان القوم ههنا مضوا شوصا وسعا
في اطلاق لفظ مدوازيل على كثيرات من
لبنات والباقيات والعاملات في المخازن والمتاجر
الكبرى والكتابات على آلات الكتاقر لعلات
والريبات وبعض كبريات الخوازم في المنازل
ومن البن ومعظم هذا من قبيل زيادة الاحتشام
ولاشارة الى حسن التاديب

غير ان النهضات النسائية خصوصا في فرنسا
عادت قرأت رأيا حديثا في هذا الموضوع فقد
اقتزحت بعض زعيمات النهضة ان تدعى بالمدام
او السيدة كل من تعمل في مهنة حرة. ولوخين
في ذلك ما هو جار في النسا مثلا من اطلاق
لفظ مدام رسمياً على كل من تتل اجازة دكتور
او دبلوم من الجامعة. وتقل ان مديرات الكليات

تت مرأة في ميدان حده حب حب وشاركه حبه به ترب احده من يواحي نعم
الاشطره ايه، وهي بمن برعها حاضرة والتي طرب غاب حد حرب ن سسبه في كل
شيء. ومن حد الغيل متره في الصورة المنشورة فوق هذه السطور اذ ترى آنسة مصر على
الملاكة استعداداً للزوال في معاركها الذموية



نشرت احدى الصحف الانجليزية مجموعة من الصور البديعة لعرف النوم في مدينت غتلة
وعصور غتلة وخذ القارىء بعضها على هذه الصفحة

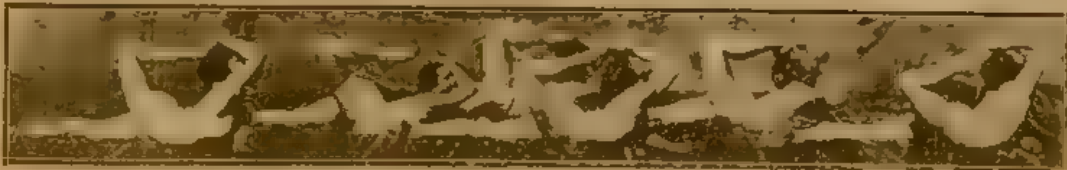
غرفة نوم فتاة يابانية .

غرفة نوم مصرية في عهد توت عنخ امون



غرفة نوم فتاة مصرية

غرفة نوم فتاة في عهد لويس السادس عشر



فروه من امر فصات تقوم شعريات رياضية عيفة ساعدها على النهز والتفوق في رقصاتها متعددة

مودات فصل الربيع الداخلى



فوق : فستان لبعد الظهر من ستان ابيض وزرى في (الجوب) ثنيات كثيرة كبيرة
الى اليسار : فستان معزج والمعالات (حوب و بلور) من لستان
الاسود و اطراف الاكام من الجورجيت القيمة التطريز

قصة النبلاء

الدروس القاسية

بقلم الأستاذ محمد السباعي

الفصل الثاني

بعد مضي شهر على الحوادث التي أوضاعنا
في الفصل الأول علم الشيخ علي أن عمر افندي
ترك جريدة س ، وأصبح بلا عمل

ولبت هذا الكاتب عاطلاً من الأعمال
المنظمة ذات المراتب المضمونة مدة مديدة ،
كان يعتمد اعتماداً في أمر القوت والمأوى على
بيت أبيه ، وفي أمر الكاليات (مثل الكتب
والمجلات ، وزيارات الكازوزة ، وكران الحروب
والترهندي وسلاطين الحشاش ، وأحياناً
شوب البيرة ، والخص وحزم الفرة وشقق
البطيخ ،.... لا يستنكف أن يميل على طبالي
البطيخ المشقق بقارة الطريق وتذكر
الدخول في قهاري السماع وقهاري الرقص....
وأحياناً زجاجة البيرة فتفتحها لأحدى الفانيات....
وفي القليل النادر ، زجاجة الشمبانيا ، يرفعها
إلى الشخص لأحدى الزائعات أو
نصف دسنة الجوارب أو المتاديل أو زجاجة
« القسيس » أو القفاز يقدحها هدية لأحدى
الحبايب).... تقول أما في أمر هذه الكاليات ،
فكان يعتمد على جانب الله ثم على مروءة
الأخوان ثم على سعة حيلته ولطف تدبيره

بعد مضي ثمانية أشهر من بطالته ، أعنى
أربعين ومائتي ليلة ، كان النادر القليل منها
أبيض من قرن الشمس ، والجم العديد منها
أسود من قرن الحروب ، عثر عمك الشيخ علي
في عصر يوم سعيد مبارك بصاحبتنا عمر افندي
في بعض شوارع العاصمة

وكان عمك الشيخ علي في متعنى القياقة....
كان الوقت صيفاً.... ومولانا الأستاذ كما يقولون
« يشف ويرف ».... قططان سيوكيز يرتش

ولم يفض من طرفه ، ولا أكون مبالغاً إن قلت
أنه لم يزد إلا عظمة وكبرياء ، كما أنما كان يريد
أن يثبت للناس هيئته ومشبه أنه أعز جانياً
وأشد بأساً من أن يذل لسطوة الزمان كغيره
من مخلوقات الله الاعتيايين وكان كما يحاول أن
يخاطب بلسان حاله السخفاء والسفهاء من
الحيوانات الانسانية ، من الشامتين والمراحمين
قالا لهم : « لا تشمتوا بي ولا تحزنوا علي ،
ولا تبتلعن بكم القحمة والتيجع ان تحولوا لا تفك
حق الانتقاد أو الحكم على أمثالي من المعقرين
المخالدين يا أيها السفلة الاوغاد ، ولا تحسبوا ان
عظا الرجال يقاسون مثلكم بقيمة ما عليهم من
ثياب وما لهم في البتوك من أموال دعوا
أولياء الله الله ! دعوا أبطال الاجيال يؤدون
باسلوهم ويطرفقهم ، وفي يؤسم وقاقهم وتحت
امهامهم الخرقه ، واطارهم المرفقة ، ما أرسلهم الله
لادائه من جسام الامور وعظام الشئون ، مما
لا تدرك أحلامكم القيمة ولا تصل اليه أفهامكم
الحاسرة ان الله لم يخلقهم لتكون مهمهم
في الحياة اختراع « المودات » والازياء ،....
واضاعة أنفس العمر في الصجل والتجسس
والترج والزين ، وهز الاعطاف والاكتاف ،
تشبها بربات الخدور ،.... واصطياد المناصب
المفقو بحبائل اللق والتذلل وافتناس الشهرة
الكاذبة بالاليب الدناءة والتسفل كلا !
يخلق الله أولياءه العطاء لا كتناب الذهب
الدينس الملوث بخمران المروءة والشرف ، واصلاح
عمارات من الدبش يهدم صروح المجد والحسب
ترفع ديانا بتعريق ديننا

فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع
دعوا أصفياء الله ، وانبياء الاصلاح في
مازق جهادم ونضالهم ، ومصرتك جلادهم
وزناهم ، والزموا حظا ترك واصطبلاتكم يا بهائم
الله ويا مواشي الانسانية فكوا ما كونه لكم
الدنيا في مزادكم من طيبات العلف هتأمرنا
..... عافاكم الله وسمتكم ، وراكم عليكم شعركم
ولحومكم ، وملا أو عيتكم فضة وذخا ، وأوعية
سيركم وتواريتكم خرياً وعاراً وشوماً ولوماً
دع المكارم لا ترحل لبقتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكامي

في نيمات الاصيل ، كالقديرو ، تسج منه صبا
ودبور ، او كانه المرأة في كلب الاشلاء....
وجبة « الاجه » بتسجي ومركوب « شفتني »
تخيف العصر ، بطرف مستدق كاذن الأرب
أو لسان العصور ، (كان أسيادنا العلماء يرون
ليس الجزم مكروهاً وليس المرأكيب مستحباً
في العصر الذي حرت فيه حوادث هذه القصة ،
وذلك قبل خراب شارع قصة رضوان ، أكبر
مستودع للمرأكيب في الشرق في ذلك الوقت)....
وعمامة « مفلوطة فلي » يخاطها الجامع من بعيد ،
كحكة يسكر على رأس الأستاذ وحزام
حرير (من عند الحمصاني) ثمة ثلاثة جنيئات
يضل منه طرف سلسلة ذهبية لساعة ضخمة
ذهبية ،.... وفي يده عصا « قرن » تساوي
ثمانين قرشاً ، من عند « دافتر بران »

من كل هذه الاشياء مضافاً اليها جسم نحيف
طويل ويوجه طويل (شبر ونصف) شبيه
جداً بالرأس « البتو » الخارج من المسمط يناره ،
اذ كان مشوباً بعمرة ، وكان دائماً أبدأ حليفاً
متنوّفاً لا أثر عليه للشعر ، حتى ولا في مكان
الشاربين) مزين بحول خفيف في عينين ضيقتين
غائرتين ، ويطغم استنان عيرة ، في حجم استنان
الحمار (دفع فيه مولانا الشيخ عشرة جنيئات
لطبيب استنان ، ظهر فيها بعداته ليس بطبيب
ولكن نصاب وحرأى).... من كل هذه
الادوات والاشياء والاشلاء والاعضاء كان
يتألف مولانا الشيخ علي الساقط في شهادة
العالمية ، المنغمس في الآداب العصرية أو عبارة
أدق وأوجز « المناور المودة »

وعلى عكس الشيخ في قياقه كان عمر
افندي في رثائه ، (كان الله في عونه ، ثمانية أشهر
بطالة !).... غير أن الفقر لم ينكس من رأسه

هذه الخواطر النائرة المتعددة وآلاف أمثالها
فانت لا تزال تميش وتقلي في وجدان المحرر البائس
وتسابق وتبازي مع دورته الدموية في عروقه
إنشاء اختلاطه بالجاهل في الشوارع المزدهرة
وكان لا يرى في جوع الناس إلا خصوصاً
له وإعداء.... ويعتقد أن كل إنسان غير مصاب
مثله بنكبت البؤس والادب لا بد أن يكون
ضداً له بالقطرة، يضم له الموت والاحتقار...
ومن ثم كان يضطعن على الناس ويحقد، ويتأذى
أشد الأذى يروئهم، ويجدهم قذى في عينه
وغصة في حلقه، وحرقة في حشاء وقرحة في
كبد، وشعر وهو في غمارم بنوع غريب
من الفلق والارتباك ومن الوحشة والتبرم، كأنها
هو نوع من الجوان مخالف لتوهمهم، وكأنه
ليس من عنصرهم ولا طيئهم وكأنه لم يشأ مثلهم
على ظهر هذه الكرة الأرضية بل كأنها سقط
عليها من المريح أو من زحل في ساعة نحس
وكان في قلقه ووحشته وفي كربه وألمه بين
الجاهل أشبه شيء بالسمة تنقلها من عنصرها
المائي فتضعها فوق قمة الهرم
على أن هناك شيئاً واحداً كان إذا قدر عليه
استعان به على احتال قتل وطأة الجاهل على
قلبه، وكبتهم على أنفاسه وذلك هو الشرايب...
ومن ثم كان يسرع إلى الكاس كلما سنحت الفرصة
يقول، في عصر يوم سعيد مبارك عز عمك
الشيخ علي، مثال الوداعة والرفاهية والطمانينة
بالمحرر البائس عمر افندي مثال الغضب والمجبروت
والهيجان، أو أن تشا فقل التي جدول سلال
بشلال، أو تيار من النسيب بزلزال، أو لوح
من الثلج بعمود من نار
كان عمر افندي تأتها في عالم هواجسه
لسوداء وخواطره الجهنية، فما راعه إلا شيخ
الشيخ «البنفسجي» (لون الجبة اللاج) أمامه، وصوت هذا الشيخ يقول
— أهلاً وسهلاً....
فانتضى عمر افندي واجفل إلى الوراء قليلاً،
ثم ثبت مكانه بشيء من المجهود
وقال الشيخ
— حمد الله على السلامة....
وصوب عمر افندي إلى ذؤالة الشخص

المفاجيء نظرة غضب في اندهاش
قال الشخص المفاجيء
— مشتاقون.... السيد على الأشموني،
صاحب كتاب التحفة السنية في التوحيد....
وشفاء الغليل في فقه أبي حنيفة.... ودليل
الحيران، في البيان،
كان عمر افندي أثناء ذلك يسمح بكفه على
جبينه، وهو يذكر أنه سبق له أن رأى ذلك
الوجه، لا بدري أين.... ثم تذكر فجأة....
تذكر سالف التقائه بذاك الإنسان في مطبعة
الشيخ رجب.... وتذكر مسألة الدرس....
وقصة البريطة التي قلبها الزمن «عش كذا كيت»
.... وبدأ يسط من تجاعيد جبينه المكفهر،
ويقرعن ابقامة أخذت تدد ظلمات وجهه
المربد.... ثم صافح الشيخ قائلاً
— لا تؤاخذني يا استاذ أبي مصاب في هذه
الأيام بشيء من الذهول.... لذلك لم أذكرك
لاول وهلة
قال الشيخ على
— لا تؤاخذني أنت يا سيدي، فقد اخشي
أن أكون قطعت عليك سلسلة أفكارك الذهنية،
فشرتت عن ذهنك خاطرة قيمة أو خيالاً بدعياً
يعد ضياعه خسارة على الادب
قال عمر افندي
— ولا كل هذا يا سيدنا الاستاذ....
الادب وقراء الادب في غي عنا وعن خواطرا
وخيالاتنا، تلك التي أسأل الله عز وجل أن
يرحمنا منها بموت عاجل.... فما أراها والله إلا
جرات تكري القواد، وتقدح في الحشا،
قال الشيخ على
— أياها الله يا سيدي، ذخيرة للادب
وأهله.... هون عليك،.... ولا تنظر إلى
الحياة بهذا المنظار الأسود.... إلا تحب أن
تجلس قليلاً على هذه الفهوة (وكانا وقتئذ في
ميدان باب الخلق)
فواقفه المحرر
ويعد أن القيا عصا التسيار مناحية من تلك
الفهوة، وتناول ما طلبه الشيخ من المربطات
افتح ذلك الرجل الطيب المفاوضات في مسألة
الدرس، قال

— ورأيك أيه بما في مسألة الدرس؟
وتأني عمر افندي وتفتح مع قرط احتياجه،
بل قرط عطشه، إلى درسين أو ثلاثة من هذا
القبيل يشق تربيتها غلته ويقيم بها صلبه....
بل لقد فرح بالشيخ حين عرفه فرحة الطمان
بالماء، والمريض بالشفاء،
واستمر الشيخ في توسلاته وتضرعاته،
وتأدي في لجاجة والحاجة.... وجعل عمر
افندي يتشغل عنه وأنا بالتفرج على بيع لعب
كان يعرض بضاعته على المائدة المنجورة، وأنا
ببريه (بمراته) عيدان الكبريت ليصنع منها
ساويك ينكش بها أسنانه، وأنا بالقر باللعقة
على قذح الخشاف البورى الفارغ (بعد أن
سفه فلم يبق به فتقوة من زيبية أو صورية)
نقرات منتظمة «علي الوحدة» مدندنا بتوشيح
أو دور.... الحقيقة أنه كان، تحت ستار هذا
الصد والأعراض، برهف أذنيه ليلتقط من
سيل كلمات الشيخ المنهمرة، لفظة واحدة تسم
منها راحة الفلوس — أتعاب الدرس.... ثم
على هذه اللقطة بيني حبيبات الحكم، ثم ينطق
به، في تلك القضية الخطيرة الهامة.... ولكن
الشيخ إسلامة بينه، وقلة خيرة في هذه المسائل
لم يقطن لتلك النقطة التي بها تحل كل عقدة،
ويجعل يتوصل إلى المحرر المفلس بكل شيء في
الوجود إلا بما تنوق إليه روحه ويطلع أمه،
..... يتوصل إليه بنسبة الادب، وبصلة الفن
وبلامية العجم، وسينية البحرى، وقبر شاكسبير
ومقصورة ابن دريد، وبعمرة لأمرتين،
وليلات دى موسى، وبشرف النبوغ والعبقرية
وما شاكل ذلك من الوهيات والخياليات التي
لا تملأ بطنا ولا تسر بدنا، ولا تبيل ريفاً، ولا
تمهد للذات الحياة طريفاً،
وقال عمر افندي في سره، والشيخ يدور
على أذنه كأنه اسطوانة أيدية،
— قبح الله هذا المحاور الطع، وقبح
غياوته وغفلته.... يضرب على كل وتر الأوتر
الحساس،.... يذ كر كل شيء في الوجود
إلا الفلوس كأنه يرى أن كل حاجة في
الحياة تقضى بالفلوس إلا الدروس،.... ترى

وتبار أفساره بحسرى على الخط الآتي : ترى ماذا يقره الشيخ المظلم من قيمة الاتعاب ؟ انه يجرأ الى الله من الشح والذم ويدعى السخاء والسباحة ولكن ما أقل الفعالي في هذا الزمن المشؤوم ، وما أكثر الاقوال ولا يبعد أن يكون ، مع كل ادعاءاته وانتخاراته مغلساً مثلي ولكنه هائم صباية في ذلك الدرس زهاء عشرة اعوام يذوب شوقاً اليه ، ويغلف غراماً ولهفاً عليه ما أحسب أن مجنون ليلى قضى في محنته وبلهته تلك العادة مثل هذه للذة المديدة وإذا كان ولله يذاك الدرس المتحوس قد أشرف به ، كما أرى على الهوس والجنون ، فقير مستبعد ، ان كان مغلساً بالفعل ، أن يبيع أو يرهن هذه الساعة بسلسلها الذهبية في سبيل الدرس ، ولكن كم ترى يهون على الفتي للمحتاج ان يدفع لرجل مثلي ، ان كنت مدرساً « حاف » مثل اولئك المدرسين حلة الديونيات وشهادات الكليات الاوربية والجامعات وأشياء ذلك من أدوات النصب والدجل والتدليس والتفضيل وهماي أقارن نفسي بهؤلاء الاشخاص الاعتياديين ، كني انهم اعتياديون ، وحسبي ان أن أقل بميزاتي ان اسمي مقبوس على صفحة المجرة بأحرف من نور ، وانهم نجم من النجوم وقطعة من تلك ، أفبعد كل ذلك يستكثر على الفتي للمحتاج ، ما يأخذه شخص اعتيادي من طائفة المدرسين ؟ يستكثر على رايلا او خمسة شلنات وأما لو فعل ذلك لاستحق الضرب بالرماس ولكن أتوسم فيه البر والمروءة ومكارم الاخلاق وهنا قدف الشيخ بأخر نفس من الجارة مع عقبها ، ثم مسح بكفه على الله وشقيقه ، ثم تصحج وقال — اسمع يا سيد عمر ... الحقيقة اني كنت أريد أن أعمرك بالفلوس ذلك ما لا ريب فيه اي والهي انتهي نظري كنت أريد أن أبسطك ... الواقع اني ذهبت منذ ثلاثة ايام الى الاسكندرية لاأخذ من البنك مائتي جنيه ولكني لم أستطع الحصول الا على مائة ، وايه جوك يجا في خمسين قرشاً في الساعة ؟

ذلك ياسيدي ، ولا عجب ، فلكل قاعدة شواذ اني على عكسهم ياسيدي اني أعاب بالاسراف والتبذير ، اني أصرع الناس يدا الى جيب ، اني من اجراً الناس على المال اني أبله ياسيدي غييط وكل الناس في بلدنا يقولون « الشيخ الله » هذه من أشد الككات دورانا على السنتهم ، هذه مضعة أفواههم ، اني لا احسن عليك بشي ياسيدي اني أو تركت على نفسي في كل ما تملك يداي وأترك لك تقدير قيمة الدرس كما تحب وتهوى قال المحرر ، كاذبا في مقالته — الفلوس لا تهم والواقع انه لم يكن يسيهم في تلك الظروف السبئية سوى الفلوس قال الشيخ — لا تخش ان هذا الدرس سيكون له عليك ثقل الواجبات وكراهية مؤ ولينها كلا ياسيدي سيكون ضرباً من اللهو ، وصنعاً من الانس والتسلية ، أما مسألة الاتعاب ، فاطلب ياسيدي ما يرضيك احتنع المحرر يتأنا من تحديد قيمة الاتعاب وذلك مخافة ان يحدد مبلغاً ربما كان أقل مما قدره الشيخ في ضميره ، فيكون منه ذاك سفاهة وخرقة وبخس لنفسه وغيتا وقال وقد زوي وجهه عن الشيخ خجلا بما ابداه من الاهتمام بالفلوس فعلا ، على الرغم من انكار ذلك قولاً — اعفني من كل ما يتعلق بالفلوس وتقديرها ، ياسيدي الأستاذ ، لا تخرج مركزي ، أنت أعرف مني بهذه المسائل وهنا أصيب كل من الرجلين بثوبة شديدة من الخجل والحيرة والارتباك ، قاما الشيخ قانه جعل مسح بكفه على الله وفه ثم أسرع الى اخراج علبه سجاريه فاخسجج جارة فاشعلها وهو في شبه غيبوبة ، وظل يقدف الشيخ من فيه أقاسم اسراراً متلاحقة ، كأنه مدخنة واوور ، ثم أقبل بمسح عرقه ، وأما عمر افندي قانه ولي الشيخ جانبه ، واستأنف التفر بالمعلقة على قدح الخشاف مترنماً أنشأ ذلك في شذقيه يغنون شتى من الاغان ، يسمتها في ذهول ،

هذا الابله يريد ان أعلمه بجانا ، أم يحسب اني قانع « نكية » وان كان ينوي دفع الاتعاب ، فاذا ينتظر من مثله ؟ ... تخمون قرشاً في الشهر كما يقبل أن يأخذ هولو أعطى درسا عربيا ... ما أحسب مثل هذا الازهرى يعطى أو يأخذ أكثر من هذا المبلغ ، على الرغم من ساعته الذهبية ، ووجته البنفسجية ، ثم التفت الى الشيخ فقال له — اسمع يا مولانا الشيخ رأيت لو انك أردت أن تهني يفتين لقدائك انحسب انه لا موقد يكفي لذلك الا بركان قزوين ؟ ... واذا أردت أن تمني ربحانة على يافذك انحسب انه لا ملامه يكفي لذلك الا نهر النيل أو الامازون ؟ ... واذا أردت أن تعلم الانكليزية ، انحسب انه لا معلم يكفي لذلك الا انا ؟ ... ان الاسلحة ضروب وأشكال ولكل منها وظيفة وعمله ، ولا يصح الخلط بينها ، تضع هذا موضع ذلك وذلك موضع هذا فالسيف لحومة الوغي والسكين الكليل الحد للسطح ، فهل يصح أن تسعمل السيف الحسام لتخريط البصل ، والسكين التلم لضرب هامات الرجال ، في ساحة القتال ؟ وقصاري القول ياسيدي الأستاذ ، دعك من السيف الحسام ، ودعني أبحث لك عن سكين مثم مفول يتولى تعليمك الانكليزية أي دعني آتيك بمدرس لا بأس به ، على قدر الحال ، يعطيك هذا الدرس ، فقطلي الشيخ الي مرمي خطاب المحرر ، وقال وعلى فله أوسع ابشاعة ، — أطمئن من هذه الناحية ياسيدي عمر ، وأعلم أنه ان كان في هذه البلاد انسان يقدرك حق قدرك ، ويعرف فضلك وقيمتك فذاك أنا ، بلا أدنى مشاحة ولا تظنني من البخل بحيث قد أفر الرأي العام لطائفة المشايخ من الازهرين وخريجي دار العلوم والقضاء الشرعي ، أنا ميمك أن هؤلاء المشايخ قد بلغوا في الشح والامساك أقصى متهمي الحذق والبراعة ، بل أقصى متهمي التبوغ والعبقرية ولو أدرتهم الجاحظ لاستمد من نوادر تهمير ما كان يجعل كتابه البخله عشرين مجلداً ، ولكني لست مثلهم في

اطلبوا كتاب
الستارح السرى
لأحياء لال انجلى لثامصر

الفهامة الفريد سكاون لبننت
واربعة ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

عزى بقلام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب بحوى على تاريخ لمرابى بقله وبعض جوارث ١٨٨٤
بقله ايضا. وتقرين عن بعض هذه الجوارث بقل الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون نبيته رفيق عمرابى ومن بعض الصيرين الذين
اشتركوا فى ذلك الجوارث. وبنائج الحرب الوطنية وخطابات
من ستر غلا رسترن. والذ ستر المصير ١٨٨٤

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد